الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية

إعداد

نوال راشد سعيد البلوي

المشرف

الدكتور موسى جبريل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

أيار، ٢٠٠٩

قرار لجنة المناقشة

أجيزت هذه الرسالة بعنوان:" الفاعلية الذاتية والقلـق والاكتئـاب لـدى أبنـاء المطلقـين فـي منطقـة الريـاض بالمملكـة العربيـة السـعودية

بتاريخ: ١٤/ ٥ / ٢٠٠٩م.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور موسى عبد الخالق جبريل أستاذ الصحة النفسية	مشرفاً	
الدكتور محمد نزيه حمدي أستاذ الإرشاد النفسي	عضواً	
الدكتور عايش موسى غرايبة أستاذ القياس والتقييم	عضواً	
الدكتور سامي ملحم أستاذ الإرشاد النفسي (جامعة عمان العربية)	عضواً	

الإهداء

إلى روح والدي ....

وإلى أختي الغالية هلا....... وإلى جميع عائلتي

إلى كل من ساعدني على أتمام هذا العمل المتواضع

نوال

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

بعد أن منّ الله تعالى بإتمام هذه الدراسة، أنعم بتوفيقه وأسبغ بفضله، فأنّه لا يسعني إلاّ أن أرفع يديّ تضرعاً إليه بأن يجعلها في ميزان حسناتي يوم أن ألقاه، وفي هذا المقام، يسعدني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل، الدكتور موسى جبريل، على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة، أثرائها بملاحظاته القيمة، وتوجيهاته المثمرة، وإرشاداته السديدة، فله مني كل الشكر والتقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر والعرفان للأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة؛ الأستاذ الدكتور نزيه حمدي والدكتور عايش غرايبة ، والدكتور سامي ملحم، على تفضلهم بالموافقة على مناقشة هذا العمل المتواضع، وإثرائه بآرائهم وملاحظاتهم السديدة.

كما يشرفني وأنا في هذا المقام أن أتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى الملحق الثقافي لسفارة المملكة العربية السعودية الدكتور علي الزهراني الذي أفاض علي من علمه وكرمه الشيء الكثير.

والشكر موصول لكل من أسهم في إعداد هذه الرسالة وإخراجها، حتى أبصرت النور

لكل هؤلاء جزيل شكري، وعظيم أمتناني

الباحثة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

قائمة الملاحق

الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية

إعداد

نوال راشد سعيد البلوي

المشرف

الدكتور موسى جبريل

الملخص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين في منطقة الرياض، وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر والتفاعل بينهما.

تألفت عينة الدراسة من (٥٣١) طفلاً من أبناء المطلقين؛ منهم (٢٥٥) من الإناث، و(٢٧٦) من الذكور، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١١– ١٧) عاماً، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، واستخدمت الدراسة المقاييس الآتية (مقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس القلق، ومقياس الاكتئاب).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد تم استخدام المعالجة الإحصائية بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى تحليل التباين الثنائي (٢ ×٢).

وأشارت النتائج إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب تتوافر بدرجة متوسطة لدى أبناء المطلقين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. كذلك أشارت النتائج إلى وجود تفاعل بين متغيري الجنس والعمر في مستوى الفاعلية الذاتية لدى أبناء المطلقين؛ حيث تبين أن مستوى الفاعلية الذاتية كان أعلى لدى الذكور الذين تزيد أعمارهم على ١٣ عاماً، في حين يزيد مستوى الفاعلية الذاتية لدى الإناث اللاتي تقل أعمارهن عن ١٣ عاماً.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تبعاً لمتغير الجنس؛ فقد أبدت الإناث مستوى أعلى من القلق مقارنة بالذكور، في حين أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تبعاً لمتغير العمر. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود تفاعل بين متغيري الجنس والعمر في مستوى القلق لدى أبناء المطلقين؛ حيث تبين أن مستوى القلق كان أعلى لدى الذكور الذين تقل أعمارهم عن (١٣) سنة في حين يزيد القلق لدى الإناث اللاتي تزيد أعمارهن عن (١٣) عاماً.

كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب تبعاً لمتغير الجنس، فقد أبدت الإناث مستوى أعلى من الاكتئاب مقارنة بالذكور، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب تبعاً لمتغير العمر.

كذلك أشارت النتائج إلى وجود تفاعل بين متغيري الجنس والعمر في مستوى الاكتئاب لدى أبناء المطلقين؛ حيث تبين أن مستوى الاكتئاب كان أعلى لدى الذكور الذين تقل أعمارهم عن (١٣) عاماً، في حين يزيد الاكتئاب لدى الإناث اللاتي تزيد أعمارهن عن (١٣) عاماً.

وقد خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية: إجراء مزيد من الدراسات حول الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب في بيئات أخرى، وحول أبناء المطلقين في متغيرات أخرى كالخجل الاجتماعي والخوف والمشكلات السلوكية، وإجراء المزيد من الدراسات على أبناء أسر المطلقين ومقارنتها بأبناء أسر متماسكة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تشكل الأسرة الإطار المرجعي الأساسي للطفل؛ إذ يعتمد على قيمها ومعاييرها في تقييم سلوكه وشعوره بالأمان والطمأنينة؛ إذ أنها تمثل العنصر الأساسي لاستقراره النفسي والاجتماعي. فمن خلال الأسرة يتم تحقيق مستويات من الصحة النفسية لدى الطفل، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان بناء الأسرة سليماً، وتؤدي وظائفها بشكل فعال (Widiger&Stickers,2003).

يعتمد الطفل – في إشباع وتحقيق حاجاته النفسية والاجتماعية – على أفراد أسرته، وبصفة خاصة الأم والأب. فالوالدان يؤديان دوراً مهماً في حياة الطفل واستقراره، وخاصة تنشئته النفسية والاجتماعية في سنوات حياته الأولى والتي يقع الجزء الأكبر منها على عاتق الأم إلا أن الوصول إلى هذه التنشئة تقتضي تضافر الأب والأم في أداء هذه الدور. إذ إن التعلق والحب والحاجات النفسية الإجتماعية الأخرى الواجب إشباعها في الطفولة يكون للأب والأم دور بارز فيها (Brage etal., 1995).

ومع أن الأسرة تشكل عامل استقرار ونمو سوي، في حياة الطفل، إلا أنها تشكل عامل خطورة واضطراب، نتيجة الأزمات التي قد تصيبها. فالخلل في التفاعل الأسري المتمثل في المشاجرات والمشاحنات والصراعات والانفصال (كطلاق الوالدين)، تمثل كلها عوامل خطر ترهق الأطفال وتحملهم مطالب نمو إضافية، عدا المهام الطبيعية (رضوان، ٢٠٠٢).

فيرى كثير من المهتمين بشؤون الأسرة أن الطلاق تحطيم تام للأسرة؛ فالأطفال والمراهقون الذين يعيشون بين أبوين منفصلين يكتسبون مزاجاً عصبياً حاداً وعقلية مبعثرة، وعاطفة مشتتة، وفوضى في التفكير وإحساساً بالنقص، وشعوراً قوياً بالخزي والعار أمام الناس (غالب، ١٩٨٥). ويرى كثير من الباحثين المختصين في مجال الصحة النفسية أن هناك ارتباطاً قوياً بين الاضطرابات النفسية والجسدية وسوء التكيف (جبريل،١٩٩٤).

ومن الواضح أن الطلاق يعد من العوامل التي من شأنها أن تهـدد عوامـل استقرار الأسرة، وتعطيل إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأفرادها، وخاصة الأطفال منهم. ويعـد الطلاق من الظواهر السلبية التي اقترنت مع التطور الاجتماعي، باعتباره حلاً للمشكلات التي تواجه الزوجين في العلاقة الزوجية (العزوي، ٢٠٠٧). ونتيجة للطلاق فإن ردود فعل الأبناء؛ وخصوصاً الأطفال، تتباين تجاه حادثة الطلاق، وتلعب متغيرات مثل عمر الطفـل وجنسه والخلفية الاجتماعية والاقتصادية دوراً مهمًّا في ردود الفعل المتوقعة للأطفال نحو الطـلاق. فقد يعيش الأطفال الذين طلق والداهم واقعاً يحمل في طياته الكثير من التأثيرات السلبية التـي يمكن أن تعيق نموهم؛ فقد تظهر على شكل أعراض سوء تكيف وتقصير أكـاديمي، مـروراً بالمشكلات النفسية؛ وربما وصولاً للجنوح (Gahler etal., 1998).

وأظهر أطفال الأسر المطلقة مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب، ومستويات متدنيـة من الفاعلية الذاتية؛ مقارنة مع الأطفال الذين يعيشون في أسر يوجد فيها كلا الوالـدين. وقـد خلصت العديد من الدراسات حول تقصي أثر الطلاق على مستويات القلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين، إلى وجود نتائج متسقة وهي: أن الطلاق يسهم في زيادة مـستوى القلـق النفـسي والاكتئاب لدى الأطفال بعد الطلاق. كذلك أشارت نتائج الدراسات إلى أن من آثـار ارتفـاع مستوى القلق والاكتئاب لدى أطفال المطلقين انخفاض عدد الصداقات الحميمة، وتدني مستوى الفاعلية الذاتية المدركة (Wauterickx etal., 2006).

إن حدوث الطلاق في الأسر يؤثر في عددٍ من الجوانب النفسية والسلوكية للأطفال؛ فقد أشار كورتز وتاربولسي (Kurtz & Tarabulsy, 1993) إلى أن الأطفال في الأسر المطلقة يبدون مستويات منخفضة من الفاعلية الذاتية المعرفية، ومستوى مرتفعاً من الفاعليـة الذاتيـة الجسمية؛ مقارنة مع الأطفال في الأسر غير المطلقة.

وتشير الدراسات إلى أن ٤٥% من جميع الأطفال الـذين ولـدوا منـذ عـام ١٩٧٠ سيمضون ما معدله ست سنوات من الطفولة في بيت مع واحد من الوالدين نتيجة للطلاق. وقد بينت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين مدة الزيارة الوالدية وبين احترام الذات لدى الطفـل، وعدم وجود علاقة بين خصائص الزيارة وبين الفاعلية الذاتية. كذلك دلت الدراسات على أنه كلما زاد تكرار الزيارات من قبل أحد الوالدين، الذي لا يملك حق الرعاية، زادت مـستويات

العداء الزوجي، ودلت أيضاً على أنه كلما زاد طول الزيارات من قبل أحد الوالدين، الـذي لا يملك حق الرعاية، زادت مستويات احترام الذات لدى الأطفال (Kurtz etal., 1993).

ومن المعروف أن التوتر والانفصال في العلاقات الزوجية يعد أحد العوامل الأساسـية في التأثير على تكيف الأطفال؛ فإن حدوث طلاق مفاجئ وغير متوقع، ودون وجود مبررات منطقية له بالنسبة للأطفال، هذا من شأنه أن يخلق مستويات من التوتر والغموض ويسهم فـي زيادة مستوى القلق والاكتئاب لديهم. فالطفل الذي يشعر بالفقدان والخسارة نتيجة للطـلاق أو الانفصال بين الوالدين يتأثر، كما تدل سلوكاته على ذلك؛ فقد تظهر لديه أعراض انـسحابية، وبعض مظاهر القلق والاكتئاب. كما أن الصراعات التي يعانيها الطفل خلال الفترة الـسابقة للانفصال والطلاق قد تسهم في تعزيز حالة القلق لديه؛ الأمر الذي قـد يـؤدي إلـى تـدني مستويات الفاعلية الذاتية في المجالات السلوكية والمعرفية (Pajani & Linda, 1991).

ويقدر العلماء أن يعاني (٤٠%) من الأطفال من طلاق الوالدين قبل وصولهم إلى سـن الرشد، ولهذا السبب، اهتم العلماء بنتائج البحوث التي تشير إلى أن طلاق الوالـدين مـرتبط بإنخفاض مؤشرات ومستويات الصحة النفسية والجسمية لدى الأطفال والمراهقين مـن أبنـاء المطلقين. وبسبب الاهتمام المتزايد بالطلاق، وآثاره وارتفاع معدلات الطلاق، ونتائج البحوث المتراكمة التي تشير إلى أن الطلاق يتسبب في إيجاد اضطراب شديد في حياة النـاس، اهـتم الباحثون بإجراء البحوث حوله، وقد خرجت هذه البحوث بنتائج مختلفة حول نـواتج تفكـك الزواج على الكبار والصغار، بسبب التفاوت في استجابات الناس نحوه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعدّ الطلاق من المشكلات التي لها أبعادها النفسية والاجتماعية التي تؤثر في حيـاة الأبنـاء ومستقبلهم المهني والأكاديمي، وبشكل عام، تهيمن آثار الطلاق على جميع أفراد الأسرة مـن آباء وأبناء. وقد لاحظت الباحثة خلال عملها أخصائية اجتماعية بالمستشفى العسكري بتبـوك وتعاملها مع أبناء المطلقين، بأن لديهم مشكلات سلوكية تتمثل في العدوان اللفظي والجـسدي والاضطرابات الانفعالية؛ مثل القلق، والاكتئاب، وضعف التكيف النفسي، والتدني في مستوى الفاعلية الذاتية المدركة، مما ولّد لديها دافعاً لإجراء هذه الدراسة التي تهـدف إلـى تعـرّف **الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين في منطقة الرياض بالمملكة العربيـة السعودية**، وتحديداً؛ تحاول الدارسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الأتية:

١. ما درجة الفاعلية الذاتية المدركة لدى اطفال الأسر المطلقة في المملكة العربية السعودية ؟
٢. ما درجة القلق النفسي لدى أطفال الأسر المطلقة في المملكة العربية السعودية ؟
٣. ما درجة الاكتئاب النفسي لدى أطفال الأسر المطلقة في المملكة العربية السعودية ؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق النفسي تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟
٦. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة وهدفها:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الفاعلية الذاتية المدركة، والقلق، والاكتئاب، لدى أطفال الأسر المطلقة في منطقة الرياض. وتنبع أهمية الدراسة الحالية كونها تتناول مجموعة من الخصائص النفسية لدى أبناء المطلقين؛ (الفاعلية الذاتية، والقلق النفسي، والاكتئاب النفسي)، حيث ندرت الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة؛ خاصة في الدراسات العربية، في حدود علم الباحثة. كذلك تنبع أهمية الدراسة الحالية من احتمالية الخروج بمجموعة من التوصيات التي قد توجه المهتمين في مجال تقديم الخدمات النفسية والإرشادية للاهتمام بأبناء المطلقين وتقديم المساعدة لهم، بغية تحقيق مستويات من التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي، في بداية تأثير الطلاق على الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية الذاتية: يشير مصطلح فعالية الذات إلى معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد. وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الفاعلية الذاتية.

القلق: يعرف القلق بأنه حالة من التوتر الشامل المستمر تحدث لفرد نتيجة خطر يهدده؛ سواء أكان هذا الخطر حقيقياً أم رمزياً، وهذه الحالة يصاحبها خوف غامض بالإضافة إلى

بعض الأعراض النفسية والجسمية. (زهران،١٩٩٧). ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القلق.

الاكتئاب: حالة من الغم والكآبة، وتتميز عادة بالأرق، وعدم القدرة على التركيز، والعجز عن الاستمتاع في الحياة، والشعور بالذنب. وهناك اعتقاد سائد لدى المكتئب بأنه لا يوجد شيء يمكن أن يحسن حالته أبداً (Sturt, 1999). ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاكتئاب.

الطلاق: هو انفصام عرى الرباط الزوجي؛ عملياً، ومادياً وشرعياً. وهو فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية. كما أنه يعبر عن التباعد والانفصال والتفريق بين الزوجين.

محددات الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بعدد من المحددات التي تتمثل في:

- **الفئة العمرية:** في هذه الدراسة تم تحديد فئتين عمريتين هما (١١- ١٣) عاماً، (١٤-١٧) عاماً.
- الأدوات الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة المتمثلة في: مقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس القلق، ومقياس الاكتئاب من حيث صدقها وثباتها.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الإطار النظري: ويتناول كلاً من الطلاق في المملكة العربية السعودية، والفاعلية الذاتية، والقلق، والاكتئاب، وفيما يأتي تفصيل ذلك.

١- الطلاق في المملكة العربية السعودية:

يعرف الطلاق بأنه: عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية، أو أنه: التباعد والانفصال والتفريق بين الزوجين. ويشير (حجازي، ٢٠٠٠)، إلى أن ظاهرة الطلاق في المجتمعات الحديثة أصبحت إحدى ظواهر التطور السلبية؛ حيث ازدادت نسبته مع التطور الذي عمل على تغيير الروابط الاجتماعية، بحيث يسهل الطلاق التخلص من المشكلات التي تواجه العلاقة بين الزوجين.

ويعد الطلاق من الظواهر شائعة الإنتشار في المجتمع السعودي، وهناك دراسات تشير إلى أنه يقع يومياً ما مقداره (٣٣) حالة طلاق، وهذا يشير إلى وجود نسبة مرتفعة من حالات الطلاق في المجتمع السعودي. ولا يقتصر تأثير الطلاق على الوالدين المطلقين؛ بل يمتد تأثيره إلى أبنائهم.

إن معدلات الطلاق في السعودية آخذه في الإزدياد باستمرار منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين، نتيجة للطفرة الاقتصادية التي شهدتها المملكة العربية السعودية. وبينت إحدى الدراسات أن فترة الكساد الاقتصادي التي مرت بها السعودية خلال الفترة من عام ١٩٩٩- ٢٠٠٣، وارتفاع المهور وتكاليف الزواج في معظم المناطق، أدت إلى تناقص عقود الزواج، ثمّ بدأت نسبتها ترتفع (١٠,١%) لعام (١٤١٨هـ) إلى (١١,٢%) لعام (١٤٢٢هـ)، أما صكوك الطلاق فقد أخذت تتزايد بوتيرة متسارعة، حسب وصف الدراسة، مقارنة بحالات الزواج.

وتشير الدراسات في هذا السياق إلى أن منطقة الرياض تنفرد دون غيرها بارتفاع حالات الطلاق ب(٣٣,٥%)؛ أي أن ثلث حالات الزواج المسجلة في المحاكم الشرعية تنتهي

بالطلاق، وأن السبب وراء ذلك يعود لكونها أكبر مركز حضاري في السعودية. وتظهر العوامل التي تؤدي لمزيد من حالات الطلاق، وتتمثل في عمل المرأة؛ حيث أوضحت أحدى الدراسات أن نسبة كبيرة من حالات الطلاق في مدينة الرياض تعود لعمل المرأة، إضافة إلى أن المرأة الحضارية المتعلمة لا تقبل لزوجها أن يتزوج عليها بثانية، لذلك تفضل الطلاق (الشمسي، ٢٠٠٦).

ولعل أحد الأسباب التي تجبر أحد الزوجين على طلب الطلاق هي أن هناك توقعات ومتطلبات متزايدة من الزواج، وتوقعات حول مفهوم الزواج نفسه. كما أنه من المحتمل أن زيادة إقبال النساء على العمل زادت من أسباب حدوث الطلاق؛ فعندما تكون المرأة عاملة، فإن هناك ضغوطاً أقل من حيث ضرورة الاحتفاظ بزواج فاشل. كما أن هناك ضغوطاً أقل وقيوداً أقل على الزوج الذي لم يعد مطلوباً منه الإنفاق على زوجته السابقة إذا كانت عاملة.

وقد تعرض مفهوم الطلاق خلال السنوات العشرين الماضية إلى إعادة التعريف بشكل جذري، فعلى سبيل المثال، أصبح الفشل العاطفي الآن سبباً وأساساً من أسس إنهاء الزواج، وهذا لم يكن يحدث في الماضي. وقد جاء في دراسة (Howel & Brown, 1997) أن الآباء أو الأمهات يظهرون قدراً أكبر من الصمود والصلابة بعد الانفصال. وأن نتائج البحوث تشير إلى أن كلا الأبوين؛ سواء الذين يعيشون مع الطفل بعد الطلاق أم اللذان انفصلا عن الأسرة، يجب أن يعملا على توفير الأمان والاستقرار لأطفالهما من عمر الولادة حتى سن ثلاث سنوات. وان توفير بيئة إيجابية يزيد من النمو الإيجابي لأبناء الأسرة.

وفي البحوث التي عالجت آثار الطلاق السلبية على الأطفال، وجد أن هناك نوعين من هذه الآثار هما: طويلة الأمد، وقصيرة الأمد، وكذلك آثار مستقرة مقابل أثار غير مستقرة.

وهناك العديد من العوامل التي قد تؤثر في الطريقة التي يتأثر بها الأطفال بطلاق الأبوين؛ سواء أكان ذلك سلبياً أم إيجابياً، فهناك مثلاً: العلاقة بين الطفل والأب، كذلك متغيرات أخرى مثل الجنس، وعمر الطفل، عند حدوث الطلاق. كما أن التأثيرات على حياة الطفل الذي يصبح ضحية لطلاق الأبوين قد تكون تأثيرات متعددة ومتنوعة.

فالأطفال يصبحون قلقين نفسياً وعاطفياً بعد حدوث الانفصال بين الأبوين، والأطفال الأصغر سناً يشعرون غالباً بالاكتئاب والقلق؛ حيث إنهم يشعرون بتمزق بين الأبوين. وقد

يظهر هناك ولاء قوي إمّا نحو الأم، أو نحو الأب، ولذلك يشعرون بـالقلق إذا طلـب إلـيهم اختيار أحد الأبوين كي يعيشوا معه أو معها. إن الشعور بفقدان أحد الأبوين قد يتـسبب فـي جعل الطفل متردداً في إقامة علاقات قوية مع الآخرين بسبب الخوف من خسارة أخرى.

وقد أشارت دراسات أخرى إلى أن الأطفال الذين مروا بمصادر قلـق متعـددة بعـد طلاق الأبوين استمروا بتخفيف الآثار السلبية للطلاق، بسبب عوامل الحماية من اسـتعدادات واتجاهات إيجابية في الشخصية لديهم، وتشمل: مركز ضبط داخلي، واعتبار ذات عالٍ وضبط ذات عالٍ، واستقلالية، واستجابة اجتماعية، ومزاجاً ايجابياً. إن البيئة الأسرية الداعمة تعـزز جهود التكيف وتوفر نماذج أدوار إيجابية (Smith, 1999).

ويجُمع الباحثون في آثار الطلاق على أن النزاع الأسري هو أحد المؤثرات الدقيقـة جداً لمستوى السعادة لدى الأبناء في مرحلة المراهقة، بل إنه أكثر دقة من مؤشرات أخـرى كالحالة الزوجية للأبوين. فقد أشارت دراسات إلى أن النزاع الأسري مرتبط بقوة بمـستويات مرتفعة من القلق لدى المراهقين، وأن الطلاق له أثر سلبي مباشـر علـى المـراهقين، ذوي المزاج المكتئب لسنوات عدة قادمة. ولعل سبب هذه النتيجة هو أن المراهقين الـذين تطلـق أبواهم أظهروا مستويات أعلى بشكل ذي دلالة من أولئك الذين يعيشون في أسـر متماسـكة، كذلك أشارت النتائج إلى أن النزاع الأسري له آثار سلبية إضافية على سعادة المراهقين أكثر من أثار الطلاق نفسه أو الانفصال بين الأبوين، خاصة عندما يتورط الأبـوان فـي صـراع زواجي؛ فالمراهقون من عائلات مطلقة يميلون لأخذ علاقاتهم بشكل أكثر جدية، ويرونها أكثر أهمية وحيوية مقارنة بنظرائهم من المراهقين في العائلات المتماسكة. وهناك مؤشرات علـى وجود تورط بقدر أكبر في علاقات جنسية في سن أصغر لدى المراهقين من الإسر المطلقـة، مقارنة بنظرائهم من مراهقي الأٍسر المتماسكة (Smith, 1999).

إن العيش في بيت مع أحد الأبوين المطلقين من أكثر الظروف صعوبة وألماً بالنـسبة للأطفال. وإن طبيعة الخبرات التي يمر بها الطفل الذي فقد أحد أبويه بسبب الطـلاق أكثـر عرضة للعديد من المشكلات النفسية التي قد تأخذ أشكالاً من القلق الزائد ومستويات مرتفعـة مـن اسـتخدام العقـاقير المخـدرة، وكـذلك انخفاضـاً فـي الفاعليـة الذاتيـة (Fitzpatrick & Jeanne, 2002).

ويمكن القول، إنّ الاضطرابات الأسرية كالطلاق، أو البروده، أو غياب أحد الوالدين، أو موته: حيث يفتقر فيها الطفل والمراهق للإشباع العاطفي والدفء، وغالباً ما تؤدي إلى إثارة مشاعر القلق، والاكتئاب، كما قد تؤثر في الفاعلية الذاتية لدى الأطفال والمراهقين.

٢- الفاعلية الذاتية Self Efficacy:

يُعدّ مفهوم فاعلية الذات من أهم المفاهيم التي تناولها باندورا (Bandura,1982)؛ حيث يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الخاصة والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أم غير المباشرة. ويمكن للفاعلية أن تحدد المسار الذي يتبعه الشخص كالإجراءات السلوكية، إما في صورة ابتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية Personal Efficacy، وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف.

ولقد أشار حمدي وداود (٢٠٠٠) إلى أن الفاعلية الذاتية ليست سمة من سمات الشخصية ولا تقاس باعتبارها سمة، ولكنها تقاس باعتبارها توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد. وفي الوقت نفسه، فإن توقعات الفاعلية الذاتية قابلة للتعميم عبر السلوكات والمواقف المختلفة بناء على مدى التشابه بينها من حيث المهارات المتطلبة.

وباعتبار الفاعلية الذاتية وسيطاً معرفياً للسلوك، فإنها تسهم في تحديد أشكال ودرجات الجهد الذي سيبذله الفرد، وتسهم في كيفية إدراكه للمهام التي يمكن أن يقوم بها، وبالتالي في اتخاذ القرار بالإقدام على أدائه لهذه المهام، أو الامتناع عن ذلك (Krueger & Dickson, 1993).

ويشير مصطلح الفاعلية الذاتية إلى معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد (Bandura,1997). ويعبر جيمس (James) (المشار إليه في مقدادي، ٢٠٠٣) عن مفهوم الفاعلية الذاتية من خلال تقييم الفرد المعرفي لفاعليته؛ حيث إن الفرد يظهر نجاحا في إنجاز الموضوعات التي يعتبرها مهمة بالنسبة له، والتي يطمح لإنجازها يظهر مستوى مرتفعا من تقدير الذات، وعدم نجاحه في الموضوعات التي لا تعتبر مهمة بالنسبة له لا يؤثر سلبيا على تقديره لذاته. أما وايت (White) فقد عرف الفاعلية على أنها القدرة على التفاعل بشكل إيجابي(علي،٢٠٠٠).

إنه ومن خلال منطلقات نظرية الفاعلية الذاتية، فإن إجراءات العلاج النفسي يمكن أن تنفع الناس من خلال رفع مستوى إدراكهم لفاعليتهم الذاتية. فإن اعتقاد أفراد الأسرة بأنهم غير قادرين على التعامل مع مصادر التهديد المحتملة تجعلهم يشعرون بالقلق، وبالتالي يتجنبون المواجهة. فالشعور بالتهديد هو نتاج التفاعل بين التقييم الخطر المحتمل لما يمكن أن يحدث وبين قدرات الفرد الخاصة للتعامل مع هذا الخطر (Williams, 1995).

إن جوهر الفاعلية الذاتية هو أنها بداية واستمرارية السلوكات ومسارات العمل بشكل أساسي، والأحكام والتوقعات المتعلقة بالمهارات السلوكية، واحتمالية القدرة على التكيف بنجاح مع متطلبات البيئة وتحدياتها (Maddox, 1995). إذ إن الفاعلية الذاتية من الأمور المهمة التي لها دور كبير في خفض درجة القلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين. فالأفراد الذين يمتلكون فاعلية في مجالات عدة، تكون قدراتهم وفاعليتهم على مواجهات تحديات الحياة والفشل أكثر من الأفراد الذين لديهم فاعلية أقل. ويرى شنك (Schunk & Cunn, 1986) أن الجانب الدافعي للفاعلية الذاتية المرتفعة يؤدي بالفرد إلى بذل جهد أكبر في سبيل إنجاز السلوك.

إن فاعلية الذات هي إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، تشعره بقدرته على التحكم في البيئة. وتعكس معتقدات الفرد عن ذاته وقدرته على التحكم في معطيات البيئة، من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (Bandura,1986).

إن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية يؤثر بدوره في تقييمه لقدرته، وفي تحقيق مستوى معين من الإنجاز، وقدرته على التحكم بالأحداث، كما أن هذا الإدراك يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد، ودرجة المثابرة التي تصدر عنه؛ لمواجهة المشكلات والصعوبات التي قد تعترضه عند سعيه لتحقيق أهدافه. وبذلك تؤثر الفاعلية الذاتية في سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد في مواقف التحصيل والإنجاز (Bandura, 1987).

ويحدد باندورا (Bandura,1997) أبعاد فاعلية الذات المرتبطة بالأداء، وترتبط بدورها بمعتقدات الفرد عن فاعلية ذاته، وهي:

١. قدرة الفاعلية Magnitude: ويتحدد هذا البعد – كما يرى باندورا – من خلال صعوبة الموقف، ويطلق عليه أيضا مستوى صعوبة المهمة Level of task difficulty، ويحدث هذا حين تنخفض درجة الخبرة والمهارة لدى الأفراد عما هو مطلوب منهم، فيعجزون عن مواجهة التحدي.
٢. العمومية Generality: ويعني هذا البعد قدرة الفرد على تعميم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فاعلية الذات من موقف لآخر مشابه. أي أن درجة العمومية تختلف وتتباين من فرد إلى أخر.
٣. القوة Strength: وتعني تلك الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة، وما يتبع ذلك الشعور بالإحباط. ويعزى الاختلاف إلى التفاوت بين الأفراد في الفاعلية الذاتية؛ فمنهم من تكون فاعلية الذات لديه مرتفعة، فيثابر في مواجهة الأداء الضعيف، في حين يعجز الآخر بسبب أن فاعلية الذات لديه منخفضة.

وأشار مادوكس (المشار إليه في حمدي وداود، ٢٠٠٠) إلى أن نظرية الفاعلية الذاتية تتكون من ثلاثة عناصر معرفية، تعتبر مكونات مهمة للكثير من المشكلات النفسية، وهي:

١. توقع الفاعلية الذاتية: وتعني قناعة الفرد بمقدراته الشخصية على القيام بتصرف معين يحقق من خلاله نتائج محددة.
٢. توقع النتائج: وتعني قناعة الفرد المتعلقة باحتمال أن يؤدي سلوكه إلى نتائج محددة.
٣. قيمة النتائج: وهي القيمة الذاتية التي يعطيها الفرد لنتائج معينة.

كما أشار مادوكس (Maddux,1995) إلى محددات المعتقدات الخاصة بالفاعلية الذاتية؛ إذ إن المعتقدات حول القدرات الشخصية تنتج من تفاعل بين المعلومات من مصادر ستة رئيسة، إلا أن هذه المصادر الستة تختلف في قوتها التأثيرية في معتقدات الفاعلية الذاتية، وهذه المصادر هي:

١. **الأداء وخبرات التنفيذ:** حيث إن خبرات الأداء، وخاصة حالات الفشل أو النجاح الواضحة، تعتبر الأكثر تأثيراً في معلومات الفاعلية الذاتية، ومثال ذلك؛ فإن الأشخاص الذين حاولوا مرة الإقلاع عن التدخين ليوم واحد ثم فشلوا، فإنهم سيشكّون في قدرتهم على الامتناع عن التدخين ليوم واحد في المستقبل. وكذلك فإن الشخص الذي يستطيع أن

يمضي يوما واحدا دون تدخين، يمكن أن يحمل توقعات ومعتقدات قوية بأنه يمكنه الامتناع عن التدخين ليوم آخر.

٢. **خبرات الملاحظة والمشاهدة:** وهي التي تؤثر في توقعات الفاعلية الذاتية عندما يقوم الناس بمشاهدة سلوك الآخرين، ويرون ما يمكن أن يقوموا به، ويلاحظون تبعات ذلك السلوك، ثم يستخدمون هذه المعلومات لصنع توقعات خاصة بسلوكاتهم ونتائجها.

٣. **الإقناع اللفظي أو الإجتماعي:** ويتأثر هذا المصدر لتوقعات الفاعلية الذاتية بعوامل مثل: مدى الاحتراف أو الخبرة، والشعور بالأهمية، وجاذبية المصدر. فقد أشارت نتائج الدراسات التجريبية إلى أن الإقناع اللفظي هو وسيلة مؤثرة في تغيير معتقدات الفاعلية الذاتية.

٤. **التنبه الفسيولوجي، أو الحالات الفسيولوجية:** تؤثر الأوضاع الفسيولوجية في الفاعلية الذاتية؛ فغالباً ما يربط الناس بين التيقظ الفسيولوجي وبين ضعف الأداء السلوكي، والشعور بعدم القدرة والشعور بالفشل. ولذلك فإنه عندما يشعر الناس بالتنبه الفسيولوجي غير السار فإنهم أكثر احتمالا للشك بفاعليتهم السلوكية.

٥. **الحالات الانفعالية العاطفية:** فالمزاج هو أحد المصادر الإضافية للمعلومات حول الفاعلية الذاتية، فالناس أكثر ميلا لحمل معتقدات فاعلية ذاتية حول قدرتهم وأدائهم عندما يكون لديهم حالة انفعالية إيجابية. فمثلا: يمكن أن يكون للقلق وللاكتئاب تأثير حاسم على الفاعلية الذاتية.

٦. **الخبرات التخيلية (التصورية):** حيث إن لدى الناس قدرة قوية للنشاط الإدراكي الرمزي، ولذلك فإن الناس قادرون على التصور التنبؤي للمواقف والأحداث التي يمكن أن تحدث، وسلوكاتهم وانفعالاتهم نحوها، والنتائج المحتملة لهذه السلوكات. فالناس يستطيعون توليد معتقدات حول قدرتهم وفاعليتهم الشخصية أو عدم فاعليتهم من خلال تصور أنفسهم أو الآخرين يقومون بهذه الأفعال في مواقف مستقبلية (Cervone & Beak, 1986).

ويؤكد (Maddux,1995) أن المعتقدات حول الفاعلية الذاتية تؤثر في السلوك من خلال أربع عمليات، هي:

١. **تحديد الأهداف والإصرار:** حيث تؤثر معتقدات الفاعلية الذاتية في اختيار الأهداف والأنشطة الموجهة بالأهداف، وبذل الجهد والإصرار على مواجهة التحديات والمعيقات، وفي مواجهة الظروف الصعبة؛ فإن الناس الذين يحملون شعورا ضعيفاً بالفاعلية الذاتية

الشخصية يطورون شكوكا حول قدرتهم على إنجاز المهمات المطلوبة منهم، ولذلك يستسلمون بسهولة. في حين تجد أن الناس الذين لديهم شعور قوي بالفاعلية الذاتية يزيدون من مجهودهم للسيطرة على التحدي عندما تواجههم الصعوبات؛ فالمثابرة – عادة – تنتج نتائج مرغوبة، ولذلك يعمل النجاح على زيادة شعور الفرد بالفاعلية الذاتية.

٢. **الإدراك:** تؤثر معتقدات الفاعلية الذاتية في الادراك من خلال أربع طرق هي:

أ) تأثيرها في الأهداف التي يضعها الناس لأنفسهم؛ فالناس الذين لديهم فاعلية ذاتية قوية يضعون أهدافا أعلى لأنفسهم، ويلتزمون بها بشكل أقوى من الناس ذوي المعتقدات الضعيفة حول قدراتهم.

ب) إن معتقدات الفاعلية الذاتية تؤثر في خطط واستراتيجيات الناس التي يضعونها للوصول إلى أهدافهم.

ج) إن معتقدات الفاعلية الذاتية تؤثر في قواعد التنبؤ بالأحداث والتأثير فيها.

وأخيراً: فإن معتقدات الأشخاص في الفاعلية الذاتية تؤثر في كفاية حل المشكلات؛ فعندما يواجه الناس مشكلات، فإن الناس الذين لديهم اعتقاد قوي بقدراتهم في حل المشكلات، يكونون أكثر فاعلية في حل المشكلات وإتخاذ القرارات؛ أمّا الذين لديهم شكوك في قدراتهم، فيصبحون غير عقلانيين وغير فاعلين إزاء هذه المواقف.

٣. **الانفعال:** تؤثر معتقدات الأشخاص حول الفاعلية الذاتية في استجاباتهم الانفعالية نحو الأحداث الحياتية، وهي بدورها تؤثر في الإدراك والفعل.

٤. **إن نظرية الفاعلية الذاتية:** تركز على الجوانب الإدراكية المعرفية للإتقان والفاعلية، وليس على الجوانب الأخرى مثل: الحاجات، والدوافع، والقيم، والمشاعر، حول الفاعلية. ومع ذلك، فإن هذا التركيز على التوقعات الإدراكية المعرفية لا يلغي أهمية الجوانب الوجدانية والتقويمية للضبط والإتقان.

إن معتقدات الناس حول فاعليتهم الذاتية لها تأثيرات متعددة، فهي تؤثر في مسار الأفعال التي يقوم بها الناس، وعلى كمية الجهد المبذول في أعمال معينة، وعلى طول المدة الذي يثابر بها الناس من أجل التغلب على العقبات، وعلى مقاومة المشكلات، وعلى كمية القلق والاكتئاب الذي يمكن أن يتعايشوا معه في محاولة التكيف مع متطلبات البيئة، وعلى

مستوى الإنجاز الذي يحققونه. وبين (سلامة، ٢٠٠٨) أنه من بين الأفكار المتنوعة المتعلقة بالذات Self-referent؛ اعتقاد الناس في قدرتهم على ممارسة التحكم في الأمور المرتبطة بجوانب حياتهم التي تؤدي دوراً محورياً.

وحدد Bandura (المشار إليه في سلامة، ٢٠٠٨) أربعة مصادر رئيسة لتنمية الفاعلية الذاتية لدي الأشخاص، وهي:

أ) **النجاح:** حيث إن النجاح يبني الاعتقاد في الفاعلية الذاتية، في حين يؤدي الفشل إلى ضعف هذا الاعتقاد؛ حيث إن تنمية الفاعلية الذاتية يتطلب خبرات تتسم بالتغلب على المعوقات والصعوبات من خلال الصمود والمثابرة ومواصلة الجهد.

ب) **النمذجة الإجتماعية:** حيث إن ملاحظة الشخص أشخاصاً مثله يحققون نجاحات يقوى اعتقاده بأن لدية القدرة للنجاح وتحقيق الأفضل.

ج) **الإقناع الإجتماعي:** بمعنى أنه إذا أمكن إقناع الأشخاص بأن لديهم مقومات النجاح؛ حينئذ يمكنهم بذل مزيد من الجهد والمثابرة بدلاً من التركيز على الشك بالنفس وعلى النقص الشخصي في مواجهة المشكلات.

د) **كيفية إدراك الأشخاص لحالاتهم الإنفعالية والجسمية وتفسيرهم لها:** الأمر الذي يؤثر في أخطائهم المتعلقة بقدراتهم. فقد يفسر الناس قلقهم أو اكتئابهم على أنه مؤشر للقصور النفسي. وفي المهام التي تتطلب القوة الجسمية وقدرة التحمل؛ فإنهم قد يفسرون الإجهاد أو الألم على أنه مؤشر لانخفاض الكفاءة الجسمية، كما قد يرون مشاعر التوتر على أنها معوقات للأداء.

إن إدراك الفاعلية الذاتية هو حكم على قدرة الفرد على تنظيم أنواع معينة من الأداء وتنفيذها، ويعرف الأداء تقليديا على أنه الإنجاز، أمّا السلوك الناتج Outcome، فيتبع الأداء وهو ليس الأداء نفسه، ولذلك من الخطأ إدراك أن الأداء هو نفسه السلوك الناتج Outcome. فالأداء يجب أن يوصف من خلال عبارات وصفية مثل: القفز سبع أقدام إلى أعلى، أو الركض بمسافة (١٠٠) متر في ١٠ ثوانٍ.

ويشير ويليامز (Williams, 1995) إلى أن انخفاض الفاعلية الذاتية يعد مظهراً مهماً لمشكلات القلق والخوف. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة عكسية بين الفاعلية الذاتية والقلق؛ فكلما زاد القلق لدى الفرد انخفضت الفاعلية الذاتية لديه (Hodge, 2001; Ralf,etal.,1996).

من هنا، أكد باندورا Bandura أن الفاعلية الذاتية المدركة هي عامل مهم يسهم في الأداء والإنجاز مهما كانت طبيعة المهارات لدى الفرد؛ فالأداء الجيد يتطلب مهارات واعتقادات حول الفاعلية من أجل استخدام تلك المهارات.

٣- القلق Anxiety:

يعدّ القلق النفسي من الاضطرابات النفسية واسعة الانتشار، وتشير التقديرات في مختلف أنحاء العالم والإحصاءات إلى أنَّ ٤ ــ ٦% من مجموع السكان يعانون من القلق النفسي، وأن انتشاره يزداد في النساء عن الرجال، وعلى الأغلب فإنه يبدأ في ريعان الشباب وبعد سن العشرين، وغالباً ما يظهر القلق العام للمرة الأولى بشكل مرافق للاكتئاب؛ إذ تعد العلاقة بين الاكتئاب والقلق كبيرة (سرحان وآخرون، ٢٠٠٤).

ولقد عرف (الداهري، ٢٠٠٨) القلق بأنه: عدم ارتياح نفسي وجسمي، ويتميز بخوف منتشر، وبشعور من انعدام الأمن، وتوقع حصول كارثة. ويمكن أن يتصاعد إلى حد الذعر، كذلك يصاحب هذه الشعور – في بعض الأحيان – أعراض نفسية جسمية (السيكوماتيه).

ويشير بيك وأميري (المشار إليه في علي، ٢٠٠٥) في إلى أن مصطلح القلق يعود إلى الكلمة اللاتينية (Anxins) التي تشير إلى حالة الضيق والهم، والتي تشير أيضاً إلى كلمة (Angest) الألمانية التي استخدمها "فرويد" لوصف الانفعال السلبي والاستثارة الفسيولوجية.

فالقلق ظاهرة يميزها الناس بدرجات مختلفة في الشدة، وفي مظاهر متباينة من السلوك، ومن ثم يمكن فهمه على أساس "متصل" يتدرج بين حالات السواء والانحراف (الرشيدي وآخرون،٢٠٠١).

ومن هنا، يُعدّ القلق من المفاهيم المعقدة، وذلك لصعوبة تحديد الأسباب المسؤولة عن وجوده، فالدراسات النظرية قدمت تفسيرات أكثر من كونها علاقات سببية؛ وتشير تلك

الدراسات إلى أهمية العوامل البيولوجية وتشوه التفكير والتعلم باعتبارها عوامل مشتركة في موضوع القلق (Avila,2002).

وإن هذا الأمر يبرز لدى الأطفال الذين طلق والداهم حديثاً، فقد تظهر مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب لديهم. وقد لوحظ أن الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب كثيراً ما يعانون من القلق كذلك؛ فالشخص الذي يعاني من القلق قد يمتلئ عقله بأفكار مزدحمة مكررة، مما قد يصعب عليه التركيز أو الاسترخاء أو النوم، وعلى المدى الطويل، فإن القلق قد يورث إرهاقاً جسدياً وضعفاً عاماً في الصحة.

وقد أظهرت العديد من الدراسات ارتباط القلق بالعديد من المخرجات السلبية؛ كالصعوبة في التعامل مع الرفاق، والفشل الدراسي، والاكتئاب، والإدمان على الكحول (Warren,etal.,1997).

ووفقاً لنظرية سبيلبرجر (Spielbereger) فإن القلق يتمايز في نمطين: القلق باعتباره حالة، والقلق باعتباره سمة. وتحدث حالة القلق Anxiety State عندما يدرك الشخص وجود منبه، أو موقف معين قد يحدث الأذى، وتختلف حالة القلق في الشدة، وتتغير عبر الزمن. أما سمة القلق Anxiety trait ، فتشير إلى الفروق الفردية الثابتة نسبياً التي تعتبر سمة في الشخصية، ولا تظهر سمة القلق مباشرة في السلوك، وإنما يمكن استنتاجها من تكرار ارتفاع حالة القلق لدى الأفراد عبر الزمن. وإن الأفراد الذين يعانون من درجة مرتفعة من سمة القلق يميلون لإدراك العالم على أنه خطر ومهدد أكثر من الأفراد ذوي الدرجة المنخفضة. وقد بنى سبيلبرجر Spielbereger مقياساً ميز فيه بين القلق كحالة، والقلق كسمة، ويتكون مقياسه من جزأين: الأول يقيس الحالة من خلال تقدير الفرد لشعوره في تلك اللحظة، في حين يقيس الثاني السمة من خلال تقدير الفرد لشعوره بشكل عام (البقور، ٢٠٠٢).

يشير القلق، باعتباره أحد الاضطرابات النفسية وثيقة العلاقة بالتكيف إلى مجموعة من الاستجابات السلوكية الفسيولوجية والإدراكية والمعرفية والانفعالية والاتجاهات (Williams,1995). ويقترن القلق بوجود المعتقدات الخاطئة المرتبطة بالسلوك غير الفعال المؤدي إلى ضعف الدافعية للعمل، وبالتالي ضعف الفاعلية الذاتية التي تشير إلى معتقدات الشخص حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المنشود.

وبذلك فإن الفاعلية الذاتية تعدّ من العوامل المهمة التي تؤثر بطريقة فعالة في مواجهة القلق (أبو سليمان، ٢٠٠٦).

والقلق حالة من الشعور بعدم الارتياح، والاضطراب، والهم المتعلق بالمستقبل. ويتضمن شعوراً بالضيق، وانشغال الفكر، وترقب الشر، وعدم الارتياح حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع (المرزوقي،٢٠٠٧).

لقد صاغت الجمعية الأمريكية للطب النفسي أكثر تعريفات القلق شيوعاً، فعرفته بأنه: خوف أو توتر وضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة، ويعد مصدره غير واضح، ويصاحب كلاً من القلق والخوف عددٌ من التغيرات الفسيولوجية (American Psychiatric Association, 1994). ويعرف القلق بأنه: شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية؛ خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد كالصداع، وضيق التنفس (عكاشة، ٢٠٠٣). كذلك يعرف القلق بأنه شعور عام بالخشية، والتصور بأن مصيبة ما وشيكة الوقوع، أو تهديداً غير معلوم المصدر مع شعور بالتوتر والشد وخوف لا مسوغ أو مبرر له من الناحية الموضوعية، وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول. كذلك يتضمن القلق استجابة مفرطة مبالغاً فيها لمواقف لا تمثل خطراً حقيقياً، وقد لا تخرج في الواقع عن إطار الحياة العادية، لكن الفرد الذي يعاني من القلق يستجيب لها غالباً وكأنها تمثل خطراً ملحاً أو موقفاً تصعب مواجهته (عبد الخالق، ١٩٩٤).

ويشير الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية والعقلية لجمعية الطب النفسي الأمريكي إلى المحكات التالية عن تشخيص اضطراب القلق المعمم، (American Psychiatric Association,1999).

١. القلق الزائد، والخوف، والترقب، والتوجس لعدد من الأحداث والأنشطة (العمل أوالدراسة). ويحدث ذلك لعدة أيام، ولمدة لا تقل عن ستة أشهر.
٢. يجد الفرد صعوبة في السيطرة على خوفه وقلقه.
٣. يصاحب الفرد القلق ثلاثة أعراض أو أكثر من الأعراض الستة الآتية، على أن تظهر بعض الأعراض في معظم الأيام خلال الأشهر الستة الماضية:
   - شعور بعدم الراحة أو التقيد.

- سرعة التعب.
- صعوبة التركيز.
- الاستثارة الوجدانية والحساسية المفرطة.
- التوتر العضلي.
- مشكلات النوم (صعوبة البدء في النوم، أو الاستغراق في النوم، أو النوم المتقطع).

٤. إذا وجد اضطراب آخر على المحور الأول، فإن القلق ليس مترتباً عليه، مثلا: ليس القلق خوفا من حدوث نوبة هلع (كما يوجد في اضطراب الهلع)، أو بسبب ارتباك أمام الناس (كما يوجد في اضطراب المخاوف الاجتماعية)، أو الإحساس بالتلوث (كما يوجد في اضطراب الوسواس القهري)، أو الابتعاد عن المنزل والأهل (كما يوجد في اضطراب قلق الانفصال)، أو الوزن الزائد (كما يوجد في اضطراب فقدان الشهية العصبي)، أو الإصابة بمرض خطير (كما يوجد في اضطراب توهّم المرض).

٥. القلق والخوف والأعراض الجسمية كلها تسبب ضيقا ملحوظا، أو خللا وظيفيا، أو خللا اجتماعيا.

٦. هذه الأعراض ليست نتيجة تأثير مباشر لحالة نفسية، أو حالة مرضية جسمانية عامة، ولا تحدث في أثناء اضطراب المزاج، أو اضطراب ذهاني، أو اضطراب النمو.

ويشير مورير (Mowrer,1983) إلى أن للقلق وجهين مختلفين؛ فمن جهة قد يساعد القلق الإنسان على تحسين ذاته، وعلى الإنجاز والوصول إلى مستويات أعلى من الفاعلية؛ ومن الجهة الأخرى، يمكن للقلق أن يحطم الإنسان ويشيع التعاسة في حياته وحياة المحيطين به. إن الفرق بين وجهي القلق يكمن في الدرجة التي يكون عليها القلق وهو في ذلك مثله كباقي جوانب حياة الإنسان التي يفضل دائما أن تكون على درجة معينة من الاعتدال. إن الحاجة الأساسية للإنسان في هذا الصدد هي اكتساب المعرفة المناسبة لاستخدام القلق وتطويعه بطريقة بناءة، وأن يكون الإنسان سيد القلق لا أن يكون عبدا له. أما بالنسبة للجوانب السلبية للقلق، فهي أكثر جلاء ووضوحا، وقد تلقت الجانب الأكبر من اهتمام العاملين في مجال الصحة النفسية للإنسان. فقد ارتبط القلق بالعديد من مظاهر السلوك غير المرغوبة التي تشكل تعطيلا للإنسان وتنشر في حياته التعاسة وتسلبه كل مظاهر السعادة والإنجاز.

ويحدد إليس (Ellis,1977) خمسة أنواع رئيسة للقلق تتمثل في:

١. **القلق الموضوعي:** وهو عبارة عن رد فعل لإدراك خطر خارجي يتوقعه الفرد أو يشعر به أو يراه مقدما؛ كما هو الحال في قلق التلميذ المتعلق بالتحصيل مثلا، أو قلق الفرد المتعلق بالنجاح في عمل جديد (غالب،٢٠٠٠) . والقلق الموضوعي خبرة انفعالية مؤلمة تنتج عن إدراك مصدر خطر في البيئة التي يعيش فيها الفرد؛ إذ إن إدراك الفرد لوجود الخطر هو ما يثير القلق لدى الفرد.

٢. **القلق العصابي:** وهو القلق الذي يكون مصدره داخلياً ذا أسباب لا شعورية مجهولة، ولا مبرر لها. ويتسم القلق العصابي بأنه قلق شديد لا تتضح معالم المثيرات التي ينشأ عنها ويظهر على شكل خوف من المجهول، ويلجأ صاحبه لإلقاء اللوم على أكثر من مؤثر دون وجود صلة واضحة أو واقعية بين القلق والمثير. والقلق العصابي يمكن أن تكون حالة عامة يتكرر حدوثها، ويمكن أن يأخذ ردود خوف مرضي، ويمكن أن تكون في حالة من الشعور بالتهديد المرافق للاضطرابات النفسية كالهستيريا مثلا (محمد،١٩٩٣). وترى نظرية مدرسة التحليل النفسي أن القلق العصابي ينشأ عندما يهدد (الهو) بالتغلب على دفاعات (الأنا) وإشباع تلك الغرائز التي لا يوافق المجتمع على إشباعها، التي جاهدت الأنا في سبيل إخمادها، ولذلك تلجأ (الأنا) إلى الحيل الدفاعية في سبيل كبت رغبات (الهو)، وعندما تفقد الحيل الدفاعية وظيفتها في التموية يشتد القلق. والقلق العصابي يتخذ ثلاث صور هي : انفعال الخوف، أو المخاوف المرضية، أو الهوس.

٣. **القلق الخُلقي:** يتمثل هذا النوع من القلق في صورة الشعور بالذنب، وينشأ أساساً من الخوف من الوالدين وعقابهما، ويحدث نتيجة لما يصيب الأنا الأعلى من إحباط، ويظهر على صورة قلق عام دون وعي بالظروف التي أدت إليه، أو في صورة مخاوف مرضية (إسماعيل، ٢٠٠١).

٤. **القلق العام:** يرى عكاشة (٢٠٠٣) أن هناك اختلافات كثيرة في تعريفات القلق النفسي باعتباره مرضاً مستقلاً، إذ يعرفه بأنه شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية، خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، ويأتي في نوبات متكررة مثل: الشعور بالفراغ في فم المعدة، أو السحبة في الصدر، أو الضيق في التنفس، أو الشعور بنبضات القلب، أو الصداع، أو كثرة الحركة.

٥. القلق الثانوي: هو القلق المصاحب للأعراض المرضية الشديدة: كالاضطرابات الانعكاسية، والفصام وغيرها من الأمراض النفسية.

يحدد كل من Oltmanns & Emery,1998 (المشار إليه في أبو سليمان، ٢٠٠٦) شكلين من القلق، هما:

١. **القلق الطبيعي السوي الإيجابي:** الذي يدفع الفرد لتهيئة طاقاته وحشدها من أجل التصدي بنجاح لمثيرات تهدد أمنه وتلحق الأذى به. وهذه الحالة من القلق طبيعية طالما بقيت في حدود سيطرة الفرد ومجال وعيه ومعرفته، وبقي السلوك في الحيز الإرادي للشخص، وهو ما يسمى بالقلق ذي المنشأ الخارجي.

٢. **القلق الشديد الذي يتسم بالديمومة والاستمرار:** ويتميز بتوقع الشر وترقبه، وبسيطرة مشاعر الخوف وعدم الاستقرار والتسلط على صاحبه، ولا يكون السلوك في هذه الحالة ضمن الحيز الإرادي للشخص. إضافة إلى أن هذا النوع يكون مدفوعاً من الداخل لأخذ وضع دفاعي في مواجهة أمور لا يعرفها الفرد، وبالتالي تكون الإجراءات غير واقعية مثلما هي الإجراءات التي يتخذها الفرد لتجنب الموقف، وينبع مصدر الخوف في هذا القلق من داخل الفرد، وهو ما يسمى بالقلق ذي المنشأ الداخلي.

لقد تم تفسير حدوث القلق من عدة نظريات، ومنها:

- **النظرية السلوكية:** حيث إن الدافع الأولي لتجنب الألم يُعد دافعاً يولد به الكائن، وإن على الكائن أن يتعلم أن يخاف من كل ما يحدث ألماً من أجل أن يبقى على قيد الحياة، وبذلك يكون الألم هو التدعيم بالنسبة للدافع الثانوي وهو القلق. كذلك ترى النظرية؛ كما هو مشار في (أبو سليمان، ٢٠٠٦) أن الفرد خلال مسيرة الحياة يواجه مواقف تثير القلق لأنها تثير خوف الفرد من عدم التحقيق، وبالتالي خطر مواجهة الفشل وما ينطوي عليه من مخاطر، وأن فشل الفرد في اختيار أسلوب حياته وتحقيق أهدافه وخوفه من عدم تحقيق ذلك يثير القلق عنده.

- **النظرية المعرفية:** إن جورج كيلي Gorge Kily أحد مؤسسي النظرية المعرفية يرى بأن هناك مسلمات يمكن من خلالها تفسير القلق؛ إذ يشير إلى أن أي حدث قابل لمختلف التفسيرات، ويعني هذا أنه يمكن تفسير القلق الذي ينتاب الفرد بأكثر من طريقة، وله

مسلمة أخرى هي "أن العمليات التي يقوم بها الشخص توجهه نفسياً بالطرق التي يتوقع فيها الأحداث". وباعتبار القلق ليس إلا عملية توقع وخوف من المستقبل، فإنه يمكن القول بأن التوقع المعرفي هو مصدر القلق الحقيقي. ويرى بيك (المشار إليه في العنزي، ٢٠٠٧) أن العنصر المهم في حالات القلق هوعملية معرفية قد تأخذ شكل فكر أوتوماتيكي أو صورة بسرعة عن طريق الانعكاس، وذلك بعد الحافز البدائي "ضيق التنفس مثلاً"، الذي يبدو معقولاً ويلي ذلك موجة من القلق؛ وعندما تعرف الحلقة المفقودة، فإنه يصبح من الممكن أن نفهم السر الغامض الذي يثير القلق، وأنه من الطبيعي عند التمكن بصفة دائمة أن نعرف فكراً معيناً أو صورة معينة، وفي مثل تلك الحالات يمكننا على أية حال أن نستنتج أن مجموعة معرفية ذات معنى تتعلق بالخطر قد تم تنشيطها.

مما سبق يمكن القول: إن القلق حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل؛ الذي يتضمن شعوراً بالضيق، وانشغال الفكر، وترقب الشر، وعدم الارتياح حيال ألم، أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع (شيفر وميلمان، ٢٠٠٨).

إن القلق ظاهرة شائعة لدى الأطفال، وينمو كمكون أساسي من المكونات الانفعالية الدافعية لبناء الشخصية، وتعتبر الطفولة هي المرحلة العمرية التي يتطور فيها نمو القلق بشكل ملحوظ. وثمة علاقة دقيقة بين الخوف والتخاوف والقلق عند الأطفال، بقدر ما تستثير حالة انفعالية مؤلمة أو غير سارة، لكن الخوف عادة ما يكون له موضوع محدد واضح يستدعي تلك الحالة، في حين أن مثيرات القلق منتشرة وغير محدودة (Johnson,2002).

ويؤكد (Fridman,2003) أنه قلما يوجد القلق في حالة نقاء، وإنما يرتبط ويختلط ويتقاطع مع اضطرابات أخرى، فقد توصلت العديد من البحوث إلى أن الفاعلية الذاتية والاكتئاب من العوامل الأكثر ارتباطاً مع وجود القلق في مرحلة الطفولة.

٤ – الاكتئاب Depression

يُعدّ الاكتئاب، عند الغالبية العظمى من الناس، استجابة عادية تثيرها خبرة مؤلمة؛ كالفشل في علاقة ما، أو خيبة أمل، أو فقدان شيء مهم كالعمل، أو وفاة إنسان غالٍ. وهذا النوع هو الاكتئاب من النوع العادي، وما يميزه أنه يحدث لفترات قصيرة، كما أنه عادة ما

يرتبط بالموقف الذي أثاره، حيث يشعر الإنسان بالحزن والضياع. ومثل هـذا الـشعور قـد يسيطر على بعض الأشخاص بصورة أقوى وأطول مما هو معتاد، كما أنه يعوق الفرد بدرجة جوهرية عن أداء أنشطته وواجباته المعتادة، كذلك قد تكون الأسباب التي تثيره غير واضحة، أو متميزة بالشكل الذي نراه عند الغالبية العظمى من الناس، وهذا هو الاكتئاب المرضي. فقد أكد (Maddux & Meier, 1995) أن الاكتئاب يُعدّ من أكثر المشكلات التي تقـود أصـحابها إلى عيادات العلاج النفسي، وأنه في السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بدراسـة الاكتئـاب مـن منظور النظرية الإدلرية / المعرفية الاجتماعية.

وقد عرّف (Coles) الإكتئاب بأنه: خبرة وجدانية ذاتية تتميـز بـأعراض الحـزن والتشاؤم، وفقدان الاهتمام، واللامبالاة، والـشعور بالفـشل (Coles, 1982). وقـد حظـي موضوع الاكتئاب باهتمام العديد من العلماء الذين حاولوا دراسة العلاقة بين الاكتئاب وبعض العوامل الشخصية لدى الفرد؛ كالفاعلية الذاتية، أو مفهوم الذات. إذ إن نظرية الفاعلية الذاتيـة تنسجم في تفسيرها للاكتئاب مع تفسير النظريات المعرفية الأخرى له، حيث تتضمن نظريـة الفاعلية الذاتية توقع عدم ارتباط النتائج بالسلوك، وهو محور نظرية العجز المـتعلم المنقحـة لتفسير العلاقة بين الاكتئاب والعجز المتعلم (حمدي ، داود، ٢٠٠٠).

وحدد (Nolan, 2005) الاكتئاب بأنه: حالة نفسية تتميز بمزاج حزين وفقدان الاهتمام بالأنشطة المعتادة، إضافة إلى الشعور بعدم الأمن، وأحياناً التفكير بالانتحار، كـذلك الإعاقـة نفس الحركية، وضعف القدرة على التركيز.

وتتضمن أعراض الاكتئاب كما يوردها الدليل التشخيصي، والإحصاء الرابع المعـدل للاضطرابات النفسية (Bsmlv- Tr, 2000) ما يلي:

- مزاج مكتئب معظم الوقت، مثل الشعور بالحزن أو البكاء.
- الأرق، أو كثرة النوم.
- انخفاض في المتعة، والسعادة.
- التعب، أو فقدان الطاقة الجسدية.
- الشعور بعدم القيمة، وبالذنب.
- التهيج، أو التأخر النفس الحركي.

- فقدان في الوزن، أو زيادة في الوزن.
- تواتر التفكير في الموت، والأفكار والانتحارية، أو محاولة الانتحار (Olthman & Emery, 2003).

فالاكتئاب أكثر من مواجهة يوم سيئ، أو الشعور بالحزن لفترة وجيزة، أو الحزن على خسارة في الحياة، إنه إضطراب يؤثر في كيفية التفكير، والشعور، والتصرف (مايو كلينك،٢٠٠٢).

ويعاني الشخص المكتئب من التكدر، والهبوط، واليأس، والقنوط، وعدم القدرة على الاستمتاع، وفقدان الرغبة في ممارسة الأنشطة اليومية المرغوبة، بالإضافة إلى الإهمال في الاناقة والمظهر، والعبوس والجمود في تعبيرات الوجه، إذا كان سابقاً يشعر بالسعادة ويستمتع بالأنشطة اليومية والاهتمام بنفسه.

ورغم صعوبة تعريفه، فقد حاول الفلاسفة والعلماء تعريف الاكتئاب ، فقد عُرّفَ بأنه: مظهر للشعور بالعجز حيال تحقيق الأهداف، عندما تكون تبعية اليأس منسوبة إلى علل شخصية. وفي هذا السياق، فإن الأمل يكون مفهوما كوظيفة لإدراك مدى احتمال حدوث النجاح في صلته بتحقيق الهدف (عسكر، ١٩٨٨). وهو خبرة وجدانية ذاتية أعراضها: الحزن، والتشاؤم، وفقدان الاهتمام، واللامبالاة، والشعور بالفشل، وعدم الرضا، والرغبة في إيذاء الذات، والتردد، وعدم البت في الأمور، والإرهاق، وفقدان الشهية، ومشاعر الذنب، واحتقار الذات، وبطء الاستجابة، وعدم القدرة على بذل أي جهد (Coles). ويعرف عبد الخالق(١٩٩٤) الاكتئاب بأنه: "حالة انفعالية عابرة، أو دائمة، تتصف بمشاعر الانقباض والحزن، والضيق، وتشيع فيها مشاعر، كالهم، والغم، والشؤم، والقنوط، والجزع، واليأس، والعجز. وتترافق هذه الحالة مع أعراض تمس الجوانب الانفعالية، والمعرفية، والسلوكية، والجسمية، تتمثل في: نقص الدافعية، وعدم القدرة على الاستمتاع، وفقدان الوزن، وضعف التركيز، ونقص الكفاءة، والأفكار الانتحارية".

كما يشير (شيفر وميلمان، ٢٠٠٨) إلى الأسباب الآتية للاكتئاب:

- الشعور بالذنب الناتج عن الحرمان المبكر early deprivation.
- الغضب المتجه للداخل، الذي يجعله غاضباً على نفسه ومكتئباً وقد يؤدي نفسه بطريقة ما.

- الشعور بالعجز والإحباط.
- الاستجابة للخسارة بسبب فقدان مصادر الاهتمام والرعاية، كفقدان أحد الأبوين بسبب الطلاق أو الموت.
- الاستجابة للتوتر الذي يظهر عن طريق العدوان أو مؤشرات جسمية انفعالية مثل التعرق باليدين.
- الخلافات والصراعات الأسرية.
- الحصول على الانتباه والتعاطف والحب من الآخرين.
- العوامل الفيزيولوجية، كاختلال في التوازن الهرموني خاصة لدى الفتيات أثناء البلوغ.

هذا، ويعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً؛ فهو يأتي في المرتبة الثانية من حيث الانتشار بين الاضطرابات النفسية بعد القلق، ويمكن القول: إن ما نسبته ٤ ــ ٢٤% من أفراد المجتمع يعانون من أعراض اكتئابية حقيقية خلال فترة حياتهم (هارون، ١٩٩٢).

لكن تطبيق نظرية الفاعلية الذاتية على الاكتئاب لم يلق اهتماماً كبيراً كما لقي من النظريات الأخرى. فقد بين (Bandura, 1997) أن هناك ثلاثة أنواع من معتقدات الفاعلية الذاتية تؤثر في الاكتئاب، وهي:

أولاً: قد يشعر الناس بعدم القدرة على الحصول على معايير/ مستويات من الانجاز أو الأداء، مما يجلب الشعور بعدم الرضا الشخصي.

ثانياً: قد يعتقد الناس أنهم غير قادرين على تطوير علاقات جيدة وداعمة مع الأخرين.

ثالثاً: قد يعتقد الناس أنهم غير قادرين على السيطرة على الأفكار الاكتئابية.

وبين (إبراهيم، ١٩٩٨) أن الاكتئاب ينتج عن عدم قدرة الفرد على تلبية رغباته الجنسية، وإشباع حاجات الحب لديه، مما يدفعه إلى توجيه شعوره بالغضب والكراهية والعداء إلى الداخل، أي الذات؛ وهو ما يمثل التفسير التحليلي للاكتئاب. فيما يرى أصحاب النظرية السلوكية أن الاكتئاب يترك آثاراً سلبية على الفرد منها: الشعور بالبؤس وعدم الارتياح،

وانتقاص قيمة الذات، والشعور بالذنب، والإحساس الفعلي بالإرهاق، والانعزال الاجتماعي، والمشكلات البدنية، وانخفاض معدل النشاط.

تفسير الاكتئاب من وجهة النظرية المعرفية والسلوكية:

- **تفسير الاكتئاب من وجهة النظر المعرفية:** تنظر النظرية المعرفية السلوكية إلى الاكتئاب بوصفه اضطراباً في التفكير، حيث يرى (Beck & Judits, 1995)، أن الاكتئاب يشكل قانوناً معرفياً هو الأفكار السلبية عن الذات وعن العالم وعن المستقبل.
- ويفسر بيك الاكتئاب بأن لخبرات الطفولة المتعلقة بفقدان شيء مهم بالنسبة للطفل مبرراً هاماً في جعل الطفل أكثر عرضه للاكتئاب، فعند تعرض الطفل لفقدان عزيز عليه، كأحد الوالدين مثلاً، فإنه قد يعاني من أعراض اكتئابية عندما يصل إلى مرحلة المراهقة، إذا تعرض لحوادث مشابهة، وحسب النموذج المعرفي للاكتئاب تحدث تحولات معرفية يكوّن خلالها الأفراد من خبراتهم ومفاهيم وأفكار يتعلمها الفرد لاحقاً، وإذا أسفرت هذه المفاهيم لفترة زمنية طويلة، فإنها سوف تتحول إلى أبنية معرفية تكمن لفترة زمنية طويلة، ثم تأتي ظروف مشابهة لخبرات الفرد السابقة تؤدي بالفرد إلى تكوين مفاهيم سلبية، وتؤدي بدورها إلى ظهور أعراض اكتئابية، والشعور بالحرمان، والنقص، والانهزام (المحارب، ٢٠٠٠).
- **تفسير الاكتئاب من وجهة النظرية السلوكية:** يرى أصحاب النظرية السلوكية أن الاكتئاب مكتسب. كما يرى بافلوف أن الاكتئاب هو نتيجة لتكرار الصدمات المؤلمة التي يتعرض لها الفرد في طفولته والتي بدورها تؤثر على حياته. ويرى Wolpe (المشار إليه في الشناوي، ١٩٩٨) لأن المستويات الزائدة من القلق تتحول بشكل مباشر إلى اكتئاب.

وهناك من يشير إلى أن الشخص المكتئب يفشل في المحافظة على السلوك التكيفي أو تطويره. وقد ينظر إلى الاكتئاب بوصفه أحد استحقاقات انخفاض معدل التعزيز الإيجابي للاستجابة الشرطية، أو نقص فعالية المعزز. وهذا يعنى بأنه إذا لم يتم تعزيز السلوك التكيفي فإنه سوف ينطفئ، كما ان الفرد قد تنقصه المهارات اللازمة للحفاظ على التعزيز أو إبقائه، ومن ثم فإن انخفاض الاستجابة المشروطة بالتعزيز الإيجابي من شأنه أن يسبب حالة من الاكتئاب (أبو العز، ٢٠٠٥).

فأعراض القلق والاكتئاب تعدّ أمراً طبيعياً بالنسبة للطفل ما بعد الطلاق، من حيث قدرته على التكيف. فقد يشعر الطفل أنه تعرض للهجران من أحد الأبوين، وغالباً وما يكون الأب. وكلما كان الطفل واعياً بما يحدث حوله كان أكثر تأثراً بسبب انفصال والديه عن بعضهما. ويمكن أن يصاب الأطفال بالاكتئاب، وغالباً ما يظهر على شكل شكاوى جسدية. ويستدل على اكتئاب الطفولة بالكآبة، وفقدان الاهتمام، وفقد الشهية، والبكاء، والنوم المضطرب، وغالباً ما يحاول الطفل الابتعاد عن المواقف المؤلمة (الطلاق مثلاً) بالهروب بعيداً أو الانسحاب من التفاعلات الحياتية اليومية (فهيم، ١٩٩٢).

ثانياً: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء مراجعة للدراسات السابقة التي تناولت الفاعلية الذاتية، والاكتئاب والقلق لدى أبناء المطلقين، وقد تنوعت الدراسات ضمن هذه الفقرة، وتداخلت مع بعضها. وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى عربية وأخرى أجنبية. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

١- الدراسات العربية:

قام دسوقي (١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى تعرّف الفروق بين مجموعة أبناء المطلقات ومجموعة الأبناء المحرومين من الأب، في متغيرات التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب، بالإضافة إلى تعرّف الفروق بين الذكور في مجموعتي الدراسة في متغيرات الدراسة، وتعرّف الفروق بين الإناث في مجموعتي الدراسة في متغيرات الدراسة. أجريت الدراسة على عينة من طلاب الفرق الأربع بمعهد الفاعلية الإنتاجية بجامعة الزقازيق، وتضمنت ١٢٠ طالباً وطالبة، ٦٠ إناثاً لأمهات مطلقات، و ٣٠ بنتاً محرومات من الأب بسبب الوفاة، و ٦٠ ذكراً منهم ٣٠ أبناء مطلقات و ٣٠ أبناء محرومين من الأب، وجميع أفراد العينة يعيشون مع الأم وتتراوح أعمارهم ما بين ٢١ – ٢٤ سنة. وقد تجانست العينة من حيث العمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئة، من محافظة الشرقية، علماً بأن أمهاتهم غير متزوجات. وتم استخدام كل من مقياس هيبو للتوافق الجنسي، ومقياس تينسي لمفهوم الذات، ومقياس الاكتئاب من إعداد غريب عبد الفتاح من الصورة المختصرة لمقياس بيك للاكتئاب. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أبرزها: وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة من الجنسين في جميع أبعاد التوافق النفسي والتوافق الكلي لصالح مجموعتي الذكور والإناث المحرومين من الأب، ووجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في كل من الذات الجسمية والذات الأخلاقية

والذات العصابية. ووجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة من الجنسين في مفهوم الذات الجسمية لصالح مجموعة المحرومين من الأب، ووجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة من الجنسين في الذات الاجتماعية لصالح مجموعة الأبناء المحرومين من الأب، ووجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في الذات الأخلاقية لصالح المحرومين من الأب، وفي الذات العصابية لصالح أبناء المطلقات. ووجود فروق بين مجموعتي الدراسة في الاكتئاب لصالح مجموعة أبناء المطلقات.

وأجرى طنجور (١٩٩٨) دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق وقد تمثل الهدف الأساسي للدراسة في معرفة الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى فئة من الأطفال، دفعتهم ظروفهم الاجتماعية إلى أن يعانوا من انكسار في خط النمو خلال حدث حياتي طارئ، يتمثل في انفصال الوالدين عن بعضهما بالطلاق، وبحث مدى ارتباط هذه الاضطرابات والمشكلات بظاهرة الطلاق. وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٥٢) طالباً وطالبة من أبناء الأبوين المطلقين، يقابلهم (١٥٢) طالباً وطالبة من أبناء الأبوين غير المطلقين تم اختيارهم من المدارس الابتدائية في مدينة دمشق، من طلبة الصفوف الدراسية الثالث، والرابع، والخامس، والسادس. وقد تم الدراسة المعطيات باستخدام استبانة أعدت بالاستناد إلى قائمة سلوك الأطفال (Child- Behavior – Chicklist) بالإضافة إلى بطاقة حالة لجمع المعلومات عن أفراد العينة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

إن أبناء المطلقين، يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية التي لم تظهر عند أفراد العينة المقارنة من أبناء الأبوين غير المطلقين منها: الشعور بالضياع، وفقدان الأمن، وعدم الشعور بالانتماء الأسري، وفقدان الرعاية والاهتمام، مما يؤدي إلى انحراف الأحداث، وتدني التحصيل الدراسي نتيجة الإهمال، ونقص الفاعلية الذاتية والاهتمام، وتدني مفهوم الذات، والاكتئاب، والسلوك العدواني عند الذكور، والخوف عند الإناث، والشعور بالدونية، وعدم الثقة بالنفس، وعدم تحمل النقد، وسوء التكيف المدرسي بشكل أكبر مقارنة بأبناء الأسر السليمة.

وأجرت بركة (٢٠٠٣) دراسة نفسية متخصصة تناولت أثر الطلاق الوالدي على مشكلات نفسية لدى أطفال العائلات المطلقة في المجتمع الأردني. واستخدمت فيها الباحثة عينة تكونت من (٧٠) طفلاً من كلا الجنسين من أبناء العائلات المطلقة، وعملت على

مقارنتهم بـ(٧٠) طفلاً من كلا الجنسين من أبناء العائلات غير المطلقة، ممن تراوحت أعمارهم بين (٩– ١١) سنة، وتشابهوا في خصائصهم الأخرى. واستخدمت مقياس السلوك العدواني ومقياس الصحة العامة. وقد أظهرت النتائج أن أطفال العائلات المطلقة كانوا أكثر عدوانية، وأقل تكيفاً؛ حيث كانت الصحة النفسية لديهم منخفضة عن كل الأبعاد النفس – جسدية، والقلق، واختلال التفاعلات الاجتماعية، والاكتئاب، والميول الانتحارية، مقارنة مع الأطفال في العائلات غير المطلقة.

وأجرت العلي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر الطلاق على التكيف النفسي بأبعاده المختلفة لدى أبناء المطلقين، وعلاقته بمتغيرات شخصية واجتماعية هي: الجنس، والعمر، ومكان إقامة الابن بعد انفصاله عن والديه. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) فرداً، (١٩٤) إناث، (١٦٨) ذكور. واحتوت العينة على كل المراهقين من أبناء المطلقين الذين تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٧) سنة في (٦٦) مدرسة. وقام أفراد العينة بالإجابة على مقياس التكيف النفسي بقسميه الشخصي والاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين من أبناء المطلقين والمراهقين من أبناء غير المطلقين في التكيف النفسي بأبعاده المختلفة. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المراهقين الذكور من أبناء المطلقين، والمراهقات الإناث من أبناء المطلقين في التكيف الشخصي، وفي بعد الأعراض العصابية لصالح المراهقين الذكور. فيما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة في مجال التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، رغم وجود فروق دالة في بعد العلاقات الأسرية لصالح المراهقين الذكور. كذلك لم تظهر فروق في التكيف النفسي تعزى لمتغير العمر. وبالنسبة لمكان إقامة المراهق، فقد تبين أن هناك فروقاً دالة في التكيف الاجتماعي، وبعدي إشباع الحاجات والقيم، والمعايير الاجتماعية لصالح أبناء المطلقين المقيمين عند الأب غير المتزوج، أو الأم غير المتزوجة.

وأجرى العجمي (٢٠٠٧) دراسة في الكويت هدفت إلى تعرف علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية كالقلق، والاكتئاب، والعدوان، والتكيف النفسي، لدى أبنائهم في المرحلة الدراسية المتوسطة، وذلك عن طريق مقارنة نتائجهم بنتائج أبناء العائلات المتماسكة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً من الذكور، نصفهم من العائلات المطلقة والنصف الآخر من العائلات المتماسكة، وتم تطبيق المقاييس المتعلقة بالمتغيرات الخاصة

بالدراسة عليهم كالقلق، والاكتئاب، والعدوان، وقد أشارت النتائج إلى وجـود فـروق دالـة إحصائياً بين المجموعتين على جميع متغيرات الدراسة، لصالح أبناء العائلات المتماسكة.

وأجرت أبو عليان (٢٠٠٩) دراسة إلى تعرف أثر الطلاق في مستويات القلق، وفعالية الذات، والتحصيل الدراسي لأبناء المطلقين من المراهقين، وعلاقته بمتغيـرات ديموغرافيـة، هـي الجنس والعمر، ومكان إقامة أبناء المطلقين بعد طلاق الوالدين، وبلغ حجـم عينـة الدراسـة (٢٣٣) طالباً وطالبة من أبناء المطلقين، بلغ عدد الإناث منهم (١٤٢) فرداً، بينما بلـغ عـدد الذكور (٩١) فرداً، الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٨) عاماً، من ٣٤ مدرسة. يقابلهم عينة من أبناء الأسر العادية، تتألف من (٢٣٣) طالباً وطالبة، وقد تـم اختيـارهم بطريقـة عشوائية، وقام أفراد الدراسة بالإجابة على مقياسي القلق والكفاية الذاتية المدركة، اللذين قامت الباحثة بتطويرها لأغراض الدراسة الحاليّة، كما تم تعرف مستوى التحصيل الدراسـي عـن طريق جمع المعلومات حول المعدل الدراسي العامّ للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، أشارت النتائج إلى فروقات ذات دلالة جوهرية فـي مـستوى القلـق، والتحـصيل الدراسي، ما بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر العادية ولصالح أبناء الأسر العاديّة، بينما لم تشر إلى فروق جوهرية في مستوى فعالية الذات الكليّة بين المجموعتين، ما عـدا فـي بعـد الإصرار والمثابرة، والبعد المعرفي، وبعد الثقة بالذات لصالح أبناء الأسر العادية، وأشـارت وبعكس ما هو متوقع – إلى فروقات جوهرية في البعد الانفعالي لصالح أبناء المطلقين، هـذا ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين المراهقين من أبناء المطلقين في مستوى القلق وفي مستوى فعالية الذات، تعزى لمتغيرات الجنس والعمر ومكان إقامة المراهق بعد طلاق والديه. أمّا بالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي، فلم تشر نتائج الدراسة إلى اختلافات بين المـراهقين من أبناء المطلقين باختلاف الجنس، واختلاف مكان الإقامة، ولكنها أشارت إلى اختلافات تبعاً للمرحلة العمرية لصالح الأكبر عمراً.

٢- الدراسات الأجنبية:

أجرى كمنجس (1985) Cunmings دراسة على الأطفال من أبناء المطلقين من كلا الجنسين أظهرت نتائجها أن البنات كن أكثر قلقاً وكآبة وانعزالاً من الأولاد، كما أن الأولاد، وعلى الرغم من وجود انفعالات سلبية لديهم، إلا أنهم طوروا مشكلات سلوكية خارجية أكثر مقارنة بالبنات.

وقامت ولتشيك (1986) Wolchik بدراسة هدفت إلى فحص نوع الدعم المقدم من الآباء للأطفال الذين يقيمون مع أمهاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) من الأطفال الذين تطلق أبواهم في أثناء الثلاثين شهراً الماضية، وأخذت إفادات الأطفال حول الدعم الاجتماعي وحول النزاع بين الأبوين خلال الأشهر الثلاثة التي سبقت إجراء المقابلات، وقد تم تصنيف خمسة أنواع من الدعم شملت الترفيه والنصح والخدمات، والدعم الانفعالي، والتغذية الراجعة الإيجابية. وقد أشارت النتائج إلى أن الآباء أدّوا دوراً ثانوياً نسبياً في الدعم المقدم للأطفال, وقد تبين أن سدس الأطفال لم يذكروا أن آباءهم قدموا أي دعم، ووجد كذلك أن ٤٠% لم يتلقوا أي نصح من الأب، وأن معظم الآباء لم يقدموا دعماً انفعالياً عاطفياً للأطفال. أما الأمهات فقد قدمن دعماً وبشكل أكبر وذا دلالة من الآباء. كذلك وجد ارتباط إيجابي بين دعم الأب وبين مستوى تقدير الذات لدى الطفل. وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن تقديم الخدمات والتغذية الراجعة الإيجابية كان أكثر أنواع الدعم أهمية. بالإضافة إلى وجود ارتباط ذي دلالة بين مستويات مرتفعة من النزاع الأبوي، وبين أعراض مرضية كالاكتئاب والعدوانية والقلق لدى الأطفال.

ولقد أجرى أماتو (1988) Amato دراسة للإجابة عن السؤال: هل يؤثر طلاق الوالدين عندما يحدث في السنوات المبكرة من حياة الطفل على مفهوم الذات لديه عندما يصبح بالغاً؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمت مقارنة بين مجموعة من البالغين الذين اختبروا طلاق الوالدين أطفالاً، ومجموعة أفراد من البالغين الذين ترعرعوا في أسر غير مطلقة، في مفهوم الذات والفاعلية الذاتية. وقد خرجت هذه الدراسة بنتيجة مفادها أنه لا يوجد فرق في تقدير الذات بين المجموعتين، إلا أنه يوجد فرق في الفاعلية الذاتية بين المجموعتين لصالح المجموعة التي نشا أفرادها في أسر غير مطلقة؛ إلا أن هذا الفرق ليس ذا دلالة عند الأفراد ذوي التحصيل الدراسي المرتفع من الأسر المطلقة، حيث أظهرت النتائج أنه لا فرق بين

الأفراد من الأسر غير المطلقة والأفراد من الأسر المطلقة في الفاعلية الذاتية عندما يكون التحصيل الدراسي مرتفعاً، في حين يكون الفرق واضحاً في حالة الأفراد ذوي التحصيل الدراسي المتدني، مما يشير إلى إن الإحساس بالفاعلية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتحصيل الدراسي المرتفع.

كذلك أجرت هويت وآخرون Hoyt, et al., (1990) دراسة هدفت إلى مقارنة (٤٩) من أطفال المطلقين في الصفين الثاني والثالث بـ (٨٣) طفلاً يعيشون ضمن أسر متماسكة، وذلك باستخدام مقاييس تصنيف القلق والاكتئاب، قام بتعبئتها معلمون، وآباء وأمهات، إضافة إلى مقاييس تعبأ من قبل الأطفال. وقد تبين أن الأطفال من الأبوين المطلقين لديهم مستويات أعلى من القلق والاكتئاب مقارنة بنظرائهم الأطفال في عينة الأسر المتماسكة. كذلك تبين أن أطفال المطلقين كانوا يمرون بمشكلات تكيف في المدرسة بقدر أكبر من نظرائهم في الأسر المتماسكة. كذلك أشارت النتائج إلى الحاجة إلى إجراءات تدخل وقائية مع أطفال المطلقين آخذاً في الاعتبار سهولة أو سرعة تعرضهم لمشكلات القلق والاكتئاب.

وقامت كورتز وآخرون Kurtz, et al., (1993) بدراسة هدفت إلى تعرّف على استراتيجيات التكيف لدى الأطفال في أسر مطلقة وأسر عادية. وحاولت الدراسة معرفة كيف تتباين استراتيجيات الفاعلية الذاتية واعتبار الذات وفق العمر، وفيما إذا كانت مرتبطة بمستوى النمو لدى هؤلاء الأطفال. وحاول الباحثون في هذه الدراسة فحص العلاقة بين خصائص البيئة الأسرية وبين عمر الأطفال في كلا النوعين من الأسر. وقد شملت الدراسة عينة مكونة من (٧٦) طفلاً في عمر المدرسة الابتدائية في مونتريال/ كندا، تم اختيارهم من (٣٨) أسرة مطلقة، و(٣٨) أسرة عادية. وقد أجاب الآباء والأمهات عن استبانة بهدف جمع بيانات شخصية ديموغرافية، وكذلك تم تطبيق مقياس البيئة الأسرية عليهم. أما الأطفال فقد طلب إليهم تعبئة مقياس إدراك الذات Harter Self- Perception Profile الخاص بالأطفال. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات. كذلك توصلت الدراسة إلى أن عمر الطفل يعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بالفاعلية الذاتية السلوكية وكذلك هي الحال في إدراك الطفل لذاته. ورغم أن الأطفال الأصغر سناً من الأسر المطلقة أظهروا عدداً أكبر من المشكلات السلوكية التي لم يتم السيطرة عليها مقارنة بنظرائهم من أطفال الأسر العادية، إلا أن الأطفال الأكبر سناً من أسر مطلقة أظهروا مستويات مرتفعة من الفاعلية الذاتية مقارنة

بنظرائهم الأصغر سناً. أمّا الأطفال الأصغر سناً من كلتــا المجمــوعتين فقــد كــان لــديهم استراتيجيات تكيف نفسية فعالة ولكن بشكل أقل.

وأجرى سليجمان (1990) Seligman دراسة حول معرفة مصدر الاكتئــاب الــذي يصيب عدد من الأطفال في المدرسة الأساسية وقد أظهرت، أنه كلما أزداد عــدد الأحــداث المؤلمة التي يتعرض لها الطفل ازداد عمق اكتئابه، أن طلاق الأبوين من أكثر الأحداث ألمــاً وتأثيراً على الأطفال؛ حيث أظهر تتبع (٦٠) طفلاً من العائلات المطلقة ممن كانوا يعيــشون مع الأم لمدة ثلاث سنوات بعد الطلاق، أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبة في الحياة بــشكل عام، وأنهم أشد حزناً، وأكثر معاناة، وأقل نجاحاً، وأقل حماساً، وأقل تقديراً لــذواتهم وتــشيع لديهم الكثير من الآلام الجسدية مقارنة مع أطفال العائلات غير المطلقة.

وأجرت جيكيليك (1998) Jekielek دراسة حول الخلافات بين الأبوين، والطــلاق وعلاقته بالصحة الانفعالية للأطفال. وقد أخذت البيانات عن طريق الدراسة الوطنية المسحية للشباب التي أجريت على (١٦٤٠) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) أعــوام، وقــد أشارت الدراسة إلى أن قلق الأطفال والاكتئاب والانسحاب يزداد لديهم بسبب الخلافات بــين الأبوين والطلاق، كذلك أظهر الأطفال الذين يقيمون في بيئات ذات خلافات عالية مــستويات أقل من السعادة مقارنة بالأطفال الذين لم يعيشوا خلافات ذات مستوى عــالٍ بــين الأبــوين المطلقين.

وأجرى هينجوسا (1999) Hinojosa دراسة هدفت إلى تعرّف إلى تــأثير الطــلاق على الأطفال وتكيفهم في مرحلة ما بعد الطلاق. وتكونت عينة الدراســة مــن ١٢٥ طفــلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٧ – ١٢) سنة (٤٦ من أسر منفصلة، و١٠ من أسر مطلقة، و٦٩ من أسر متماسكة). وتم تطبيق مقياس القلق متعدد الأبعاد، ومقياس الاكتئاب للأطفال، ومقياس إدراك الذات، ومقياس التكيف الأسري، وتم استخدام تحليل التباين المتعدد. وجرى تــصنيف أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم ووضع الأسرة. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود أثــر ذي دلالة لأثر الحالة المزاجية، والاكتئاب، والقلق وإدراك الذات. كذلك أشارت النتــائج إلــى أن الأطفال في الأسر المنفصلة والمطلقة لديهم مستوى أقل من الإدراك الإيجــابي للــذات، وأن الإناث لديهن مستوى أعلى من القلق، وأنهن يرين أسرهن أقل تكيفاً بالمقارنة مع الذكور.

وأجرى ولتون، وأولفر، وكرفين (Walton etal., (1999دراسة هدفت إلى تقييم الاكتئاب الذي يختبره أبناء المطلقين الذين تتراوح أعمارهم من بين (٤ – ١٦) سنة، حيث تم التركيز في الدراسة على النواتج النفسية للطلاق لدى الأطفال والوالدين قبل إجراء الوساطة وبعدها. وقد أكمل الوالدان مقياس مؤشرات الصحة العامة، وقائمة السلوك للأطفال، كما أكمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ – ١٦) سنة قائمة الاكتئاب، كذلك طلب من الأبناء تقدير إدراكاتهم السابقة للبيئة الأسرية قبل الانفصال على البيئة الأسرية. وتم استخدام نموذج لتقييم الوساطة بين الأب والأم. وقد أشارت النتائج إلى أن الوساطة ارتبطت بانخفاض في تقدير الأطفال لحالة الاكتئاب، واقترنت بانخفاض تقديرات الآباء لحالة الاكتئاب لدى الأبناء.

وأظهر أماتو Amato (2000) في مراجعته التي أنجزت بين عام (١٩٩٠– ١٩٩٥)، أن عدد الدراسات التي أكدت أن أطفال العائلات المطلقة تظهر لديهم مشكلات الاكتئاب بعد طلاق والديهم، كان أقل من تلك الدراسات التي أكدت تجسيد أطفال العائلات المطلقة لمشكلات العدوان.

كذلك أجرى وانج وأولندك Wang & Ollendick (2002) دراسة هدفت إلى تعرّف الآثار المرتبطة في الطلاق على التكيف لدى الأطفال في الصين، مقارنة مع الدول الغربية. تكونت عينة الدراسة من أطفال الأسر المطلقة (١٧٠) طفلاً من أطفال الأسر السليمة اجتماعياً، وقد تم اختيارهم من عينة كبيرة عددها (١٢٩٤) طفل تراوحت أعمارهم بين (٨ – ١٤) سنة، وشكل الأطفال من الأسر المطلقة نسبة قليلة بلغت ١٤,٤٥%، من إجمالي المشاركين. وأشارت النتائج إلى أن لدى الأطفال من الأسر المطلقة مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب. وأشار مدرّسو أطفال الأسر المطلقة وأمهاتهم إلى وجود مستوى مرتفع من المشكلات لدى الأطفال، وقد فسر ارتفاع الاكتئاب، والجنس (الذكور) نسبة دالة من التباين المرتبطة في النواتج السلبية للطلاق.

وقام رايجو Riggio (2004) بدراسة هدفت إلى تعرّف تأثير الصراع بين الوالدين والطلاق على العلاقة بين الطفل والوالدين، والقلق في العلاقة مع الآخرين لدى الأطفال في مرحلة الطفولة. وتم اختيار عينة مكونة من ٥٦٦ طفلاً ينتمون إلى أسر متماسكة ومطلقة، قاموا بالإجابة على مقياس الصراع بين الوالدين، نوعية العلاقة بين الأطفال والوالدين، والقلق في العلاقة مع الآخرين. وأشارت النتائج إلى أن طلاق الوالدين ارتبط بنوعية علاقة متدنية

بين الوالد والطفل، كذلك ارتبط الطلاق إيجابياً بنوعية العلاقة بين الأم والطفل، والدعم الاجتماعي، وانخفاض مستوى القلق في العلاقات مع الآخرين.

وأجرى ستروكسن وزملاؤه (2005) Storksen, et al., دراسة أجريت على مجموعة من المراهقين ممن مرّوا بخبرة الطلاق أو الانفصال بين الأبوين. وتكونت عينة الدراسة من (٤١٣) طفلاً تمت مقارنتهم بمجموعة أخرى من الأطفال الذين لم ينفصل أو يتطلق والداهم وعددهم (١٧٥٨) طفلاً، وكانت متوسطات أعمارهم بين (١٤,٤ و ١٨,٤) سنة. وكشفت الدراسة عن الارتباط النسبي في مستوى القلق والاكتئاب واحترام الذات والمشكلات المدرسية وطلاق الأبوين. كذلك وجد ارتباط بين طلاق الوالدين وبين المشكلات المدرسية لدى الذكور. أما بالنسبة للإناث فقد وجد ارتباط بين الطلاق وجميع المتغيرات.

وقامت تيرنر وكوبيك (2006) Turner & Kopiec بدراسة لمعرفة أثر التعرض للخلافات بين الأبوين والانفصال على الصحة النفسية للبالغين الشباب. وقد شملت العينة (٦٤٩) طالباً من ثلاث كليات في نيوإنجلاند، تم فحص العلاقة بين الخلافات الأبوية خلال مرحلة الطفولة وبين القلق والاضطراب الناتج عنها، وتحديد العوامل التي تسبب هذه العلاقة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعرض للخلافات بين الأبوين يزيد وبشكل ذي دلالة من المشكلات التي يمكن أن تحدث لاحقاً كالأعراض الاكتئابية وتعاطي الكحول.

كذلك وجد ارتباط بين التعرض للخلافات بين الأبوين في الطفولة أو المراهقة والمستويات الحالية من الأعراض الاكتئابية لدى البالغين، وتظهر من خلال التوتر المستمر في العلاقات بين الأبوين والأطفال، والتوتر في العلاقات الانفعالية لدى الذكور والإناث ومستوى منخفض من احترام الذات.

وأجرى بروس وآخرون (2006) Bruce et al دراسة هدفت إلى بيان العلاقة بين الوالدية، وأحداث الحياة الضاغطة، ومستوى الفعالية الذاتية، والاكتئاب، لدى الأطفال ما بين عمر (٦-١٣) عاماً، وقد تم تطبيق مقاييس الفاعلية الذاتية المدركة، والاكتئاب، وأحداث الحياة الموترة والإدراك الوالدي على الأولاد، بينما تم تطبيق مقاييس السلوك الوالدي وأحداث الحياة الموترة على الوالدين وشكل أبناء المطلقين (٦٠%) من مجموع عينة الدراسة البالغة (٢٢٩) طفلاً، أشارت النتائج إلى ارتباط المستوى الضعيف من الوالديّة، وللمستوى المرتفع من أحداث الحياة الضاغطة، بمستوى أقل من فعالية الذات، كما أشارت إلى ارتباط إيجابي ما بين

الوالدين الفعّالة فعالية الذات، فكلماً زادت الفعالية الوالديّة كلمّا ارتفع مستوى فعاليـــة الـــذات وخاصة للبنات.

وقامت رينش (2007) Raynish بدراسة هدفت إلى فحـــص أثـــر الطـــلاق علـــى التحصيل الأكاديمي للطلبة. وقامت الباحثة بتحديد كيفية تأثر الأطفال في المدرسة بـــالطلاق، وقد شملت مراجعة الأدب التربوي تأثيرات الطلاق على الأطفال مـــن الناحيـــة الأكاديميـــة والاجتماعية والأمور الاقتصادية والانفعالية. وبينت النتائج أن المشاركين في هذه الدراسة من فئة المعلمين وافقوا على ما جاء في الأدب التربوي أن الطلاق يؤثر على التحصيل الأكاديمي في مجال الأمور الاقتصادية والانفعالية، والأكاديمية.

وقام بلجن وأكابولو (2007) Bilgin & Akkapulu بدراسة هـــدفت إلـــى معرفـــة بعض العوامل التي تتنبأ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى المراهقين من خلال متغيرات مثـــل: مستوى ارتباط المراهقين بوالديهم أو بأقرانهم، ومهارات حل المشكلات، والقـــدرة المكتـــسبة على التعامل وإيجاد الحلول، والتكيف الزواجي لدى الأبوين كما يدركه المراهقون، والعلاقات الشخصية لدى الأمهات. وقد شملت الدراسة ١٩٤ طالباً من المتطوعين في مرحلة الدراســـة الثانوية مع أمهاتهم. وتم جمع البيانات من خلال المقياس الذي تم تعبئته مـــن قبـــل الطلبـــة، بالإضافة إلى مقياس الارتباط بالوالدين، ومقياس العلاقات الشخصية، ومقياس حل المشكلات، ومقياس القدرة على التعامل، إضافة إلى استبانة إدراك التكيف الزواجي. وتم استخدام تحليـــل الانحدار المتدرج، وأشارت النتائج إلى أن القدرة على التعامل، ومهارات حـــل المـــشكلات، وإدراك التكيف الزواجي، ومستوى الارتباط بالأقران، والعلاقات الشخصية عنـــد الأمهـــات، ومستويات الارتباط بين الوالدين، جميعها كانت دالة باعتبارها متغيرات وعوامل تتنبأ بالفاعلية الذاتية الاجتماعية.

وأجرى أولدهنكل وزملاؤه (2008) .,Oldehinkel, et al بدراسة هدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين الطلاق وأعراض الاكتئاب خلال مرحلة المراهقة المبكرة، بالإضافة إلى التعرف إلى الانماط النمائية متشابهة لدى الذكور والأناث. وقد تـــم جمـــع بيانـــات (٢١٤٩) مراهقاً ومراهقة في هولندا، تراوحت أعمارهم بين (١٠ – ١٥) سنة. أما المتغيرات التابعـــة فكانت الأعراض الاكتئابية لدى الأبوين. وقد كشفت النتائج عن تفاعل ثلاثـــي بـــين الجـــنس والعمر وطلاق الأبوين؛ حيث أشارت النتائج إلى أنه بتقدم العمر فإن الطلاق بـــين الأبـــوين

يصبح أكثر ارتباطاً بالأعراض الاكتئابية لدى الإناث، لا الذكور. وقد دلت النتائج على أن البنات من أبوين مطلقين لم يكن تطور الأعراض الاكتئابية لديهن على درجة عالية من الخطورة خلال مرحلة المراهقة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة حول متغير الفاعلية الذاتية، والقلق والاكتئاب، أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن أبناء المطلقين لديهم أعراض اكتئابية، وقلق، وانخفاض في الفاعلية الذاتية، ومشاكل سلوكية، وسوء تكيف، وأهم هذه الدراسات (Cunming, 1985; Wolchik, 1986; hoyt etal., 1990; Jekielek, 1998; Amato, 2000; wang and ollendick, 2002; Turner & Kopiec, 2006; Seligman, 1995;)، دراسة (دسوقي، ١٩٩٧؛ طنجور، ١٩٩٨، بركة، ٢٠٠٣).

كما وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الذكور من أبناء المطلقين لديهم مشاكل سلوكية، كالعدوان، وأعراض عصبية، كدارسة (Cunming, 1985; Turner & kopiec, 2006; Storksen et al, 2005)، ودارسة (العلي، ٢٠٠٤).

وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الإناث لدى أبناء المطلقين أكثر قلقاً واكتئاباً من الذكور الذين يمتازون بمشاكل سلوكية، وعدوان أكثر من الإناث ومن أهم هذه الدراسات (Cunming, 1985; Storksen etal., 2005; Hinojsa, 1999) كذلك أشارت نتائج دراسة (Kurtz, etal, 1993)، أن عمر الطفل مؤشر جيد لتنبؤ بالفاعلية الذاتية وهي أن الأطفال الأصغر سناً من الأبناء المطلقين لديهم مشاكل سلوكية مقارنة بنظرائهم من أطفال الأسر العادية. وأن الأطفال الأكبر سناً من أبناء المطلقين، لديهم مستويات أعلى من الفاعلية الذاتية مقارنة بنظرائهم الأطفال الأصغر سناً.

وممّا يميز هذه الدراسة الحالية أنها تناولت جميع المتغيرات كالفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب والجنس والعمر مجتمعة، التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة من قبل بحسب علم الباحثة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا لطريقة الدراسة وإجراءاتها؛ من حيث مجتمعها، وأفرادها وطريقة اختيارهم، وتوزيعهم. كذلك اشتمل على وصف للأدوات والمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة والتحليلات الإحصائية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال أسر المطلقين، الموجودين في جمعيات ودور التربية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية التي تهتم برعاية أبناء الأسر المطلقة في منطقة الرياض. خلال العام (٢٠٠٧- ٢٠٠٨)، ولصعوبة تغطية سائر أفراد المجتمع الأصلي المتمثل في أبناء المطلقين بمنطقة الرياض، فإنه تم اختيار أطفال جمعية الوفاء النسائية الخيرية وعددهم (١٢١٣) فرداً، وجمعية النهضة النسائية وعددهم (١٢٦٠) فرداً، ودار التربية الاجتماعية للبنين (١٠٥) فرداً، الذين تتراوح أعمارهم بين (٧ ــ ١٨) سنة.

أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية، من بين الأفراد الموجودين في الجمعيات التي تم تحديدهم من وزارة الشؤون الاجتماعية، لاحتوائها على أكبر عدد من أبناء المطلقين في منطقة الرياض خلال العام (٢٠٠٧- ٢٠٠٨)، وعددهم (٥٣١) فرداً من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، (٢٥٥) إناث، و(٢٧٦) ذكور؛ حيث تم توزيع الاستبانات عليهم، وتم تحديد عدد الأفراد في كل فئة عمرية، والجدول (١) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب العمر والجنس.

الجدول ١. توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس والعمر.

		العدد	النسبة
الجنس	إناث	٢٥٥	٤٨,٠
	ذكور	٢٧٦	٥٢,٠
	المجموع	٥٣١	١٠٠
العمر	١٣ فأقل	١٣٩	٢٦,٢
	١٤ فأكثر	٣٥١	٦٦,١
	المجموع	٤٩٠	٩٢,٣

* ٤١ طفلاً لم يستجيبوا على فئة العمر

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على ما يأتي:

١. مقياس القلق النفسي Reynolds and Richmond الذي تم تعريبه من قبل الباحثة.
٢. مقيـــاس الفاعليـــة الذاتيـــة المدركـــة، مـــن إعـــداد شـــيرر (Sherer, 1982). (تعريب الجبور، ٢٠٠٢).
٣. مقياس الاكتئاب النفسي لـــ (Kovacs, 1981) (تعريب غيشان، ١٩٩٤)

أولاً: مقياس القلق النفسي:

من أجل الكشف عن مستوى القلق لدى الأبناء تم تعريب مقياس مظاهر القلق للأطفـــال The Revised Children's manifest Anxiety Scale، (What I think and feel) مـــا أفكر وأشعر به والذي قام ببنائه كل من رينولدز وريتشموند (Reynolds and Richmond, 1978)، لتحديد درجة القلق وطبيعته عند الأطفال والمراهقين. ويتكون المقياس في صـــورته الأصلية من (٣٧) فقرة، تقاس على تدريجي ثنائي (نعم، لا) وموزعة على أبعاد ثلاثة هـــي: المظاهر الفسيولوجية، والحساسية الزائدة، وضعف التركيز، إلى جانب مقياس للكذب تم حذفه لأغراض الدراسة.

وقد تمتع المقياس الأصلي بصدق البناء، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (٠,١٩ – ٠,٩٩)، عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥)، تمتع المقياس الأصلي بالصدق التلازمي؛ حيث وجد رينولدز Reynolds أن مقياس (RCMAS) ارتبط مع مقياس State – Trait Anxiety inventory for children STAIC، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٨٥). كذلك تمتع المقياس بالثبات؛ حيث كان معامل الاتساق الداخلي (٠,٨٣)، وكان معامل الاستقرار (بطريقة الإعادة) بفاصل زمني مقداره خمسة أسابيع (٠,٨٨).

وبعد تعريب المقياس للبيئة السعودية تم إجراء الصدق والثبات للمقياس بإتباع الطرق والأساليب الآتية:

الصدق: تم التأكد من صدق المقياس المنطقي، وصدق المحك، وفيما يأتي بيان ذلك:

(١) الصدق المحتوى لمقياس القلق:

تم التأكد من الصدق المحتوى للأداة من خلال عرضها على أحدى عشر محكماً في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، ومناهج البحث وطرق التدريس؛ من الجامعة الأردنية؛ وجامعة أم القرى، وجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. وطلب إليهم تقييم مدى ملاءمة الفقرات لما وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة الفقرات، وذلك بعد اطلاعهم على أهداف المقياس ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة. وتم اعتماد معيار اتفاق سبعة محكمين لبيان صلاحية الفقرة وملاءمتها لتبقى ضمن المقياس، وبناء على آراء المحكمين المختصين تم تعديل العديد من الفقرات من حيث الصياغة لزيادة وضوحها ولم يتم حذف أية فقرة.

(٢) صدق المحك لمقياس القلق:

قامت الباحثة باستخدام اختبار البحيري للتحقق من صدق المحك لقياس القلق؛ حيث طبق على عينة مكونة من (٢٤) طفلاً، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على اختبار البحيري، ومقياس القلق ومجالاته الثلاث. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٦)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥)، وتشير إلى صدق مقياس القلق، كما

تراوحت معاملات الارتباط بين مجالات مقياس القلق ودرجات اختبار القلق لـدى البحيـري (٠,٧٠) لمجال التركيز و(٠,٨١) لمجال الحساسية الزائدة، و(٠,٦٧) للمجـال الفـسيولوجي؛ وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥)، والجدول (٢) يوضح نتـائج اختبـار صدق المحك للقلق.

الجدول ٢. نتائج اختبار صدق المحك للقلق

مجالات الاختبار	معامل الارتباط مع اختبار البحيري
الفسيولوجي	٠,٦٧
الحساسية الزائدة	٠,٨١
التركيز	٠,٧٠
الكلي	٠,٩٦

ثبات مقياس القلق:

تم حساب معاملات الثبات لمقياس القلق بطريقتي الإعادة بفارق زمني (١٤) يوماً، والإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول ٣. معامل الثبات بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس القلق

الإعادة	الاتساق الداخلي
٠,٨٩٥	٠,٩٤

يظهر من الجدول (٣) أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة؛ حيث بلغت قيمة الثبات بالإعادة (٠,٨٩٥)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (٠,٩٤)، وهي نتائج مقبولة لأغراض البحث التربوي.

ثانيا: مقياس كوفكس للاكتئاب:

تم استخدام مقياس كوفكس (Kovacs) للاكتئاب عام ١٩٨١، وقامت بتعريبه غيـشان (١٩٩٤). وقد تم اختياره نظراً للخصائص السيكومترية الدقيقة التي يتمتع بها. ونظراً لتزايد نسبة انتشار الاكتئاب بين الأطفال في السنوات الأخيرة، تطلب الأمر وجود مقـاييس تـساعد

على تشخيص الاكتئاب عند الأطفال. وقد تم ترتيب العبارات في الفقرة الواحدة وفقاً لشدة العرض؛ حيث تتراوح من أعراض خفيفة أو محدودة إلى أعراض شديدة أو غير تكيفية، وتأخذ كل عبارة قيمة تتراوح من (١ - ٢ - ٣)، وقد وضعت عبارات الفقرات بشكل مبسط؛ بحيث يستطيع الأطفال ذوو القدرات المتوسطة، المنتمين إلى الفئة العمرية المحددة في الدراسة الحالية الإجابة عنها، وتستغرق مدة الإجابة من (١٠ ــ ٢٠) دقيقة.

بالنسبة لدلالات صدق وثبات القائمة الأصلية، فقد أشارت نتائج دراسة سيلور ورفاقه (Saylor) التي صممت لتحديد الخصائص السيكومترية لقائمة الاكتئاب للأطفال، وطبقت على مجموعة مكونة من (٢٩٤) طفلاً من المدارس و (٢٦٩) طفلاً من المرضى النفسيين في المستشفيات – أن هذه القائمة يمكن أن تميز بين الأطفال الذين لديهم اكتئاب انفعالي عام عن الأطفال العاديين، وكذلك تم التأكد من صدق القائمة عن طريق فحص العلاقة بين تقدير المراهقين والأطفال لاكتئابهم على قائمة الاكتئاب، وبين تقدير والديهم على المقياس نفسه، وقد تبين أن هناك علاقة سلبية بين مقياس تقدير الذات وقائمة الاكتئاب. أما دراسة سيليجمان (Seligman, 1990) فقد بينت أن هناك علاقة قوية بين قائمة الاكتئاب وأساليب العزو لدى الطفل المكتئب، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن قائمة الاكتئاب هذه تقيس أبعاداً مفاهيمية متعددة تتوافق مع اضطرابات أخرى للأطفال مثل القلق. أما بالنسبة لدلالات ثبات القائمة الأصلية، فقد أظهرت الدراسات المختلفة نتائج متعددة؛ حيث أشارت كوفكس (Kovacs) عام (١٩٨٢) إلى وجود معامل ثبات عال مقداره (٠,٨٢) بطريقة إعادة الاختبار بفارق زمني مقداره ٤ أسابيع على عينة مكونة من (٢٩) طفلاً من مرضى السكري، وإلى وجود معامل ثبات مقداره (٠,٨٤) أيضاً بالطريقة نفسها، بفارق زمني مقداره (٩) أسابيع، وعلى عينة مكونة من (٩٠) طفلاً كندياً من أطفال المدارس. أما سيلور (Saylor) فقد وجد أن قيمة معامل الثبات مشابهة لقيمة كازدن وآخرين البالغة (٠,٥٩) بطريقة إعادة الاختبار بفارق زمني مقداره (٦) أسابيع، وفي دراسة أخرى لسيلور (Saylor) لتقييم معامل ثبات قائمة الاكتئاب للأطفال بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (١٠٨) أطفال أصحاء من عمر (٧ ــ ١٢) سنة بفوارق زمنية متعددة ابتداء من (أسبوعين ؛ و٤ أسابيع ؛ و٦ أسابيع)، كانت معاملات الثبات على التوالي (٠,٨٢ ؛ ٠,٦٧ ؛ ٠,٦٦).

(١) الصدق المحتوى لمقياس للاكتئاب:

تم التأكد من الصدق المحتوى للأداة من خلال عرضها على أحدى عشر محكماً في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، ومناهج البحث وطرق التدريس؛ من الجامعة الأردنية؛ وجامعة أم القرى، وجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. وطلب إليهم تقييم مدى ملاءمة الفقرات لما وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة الفقرات، وذلك بعد اطلاعهم على أهداف المقياس ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة. وتم اعتماد معيار اتفاق سبعة محكمين لبيان صلاحية الفقرة وملاءمتها لتبقى ضمن المقياس، وبناء على آراء المحكمين المختصين تم تعديل العديد من الفقرات من حيث الصياغة لزيادة وضوحها ولم يتم حذف أية فقرة.

٢- ثبات مقياس الاكتئاب:

لقد تم حساب معاملات الثبات لمقياس الاكتئاب بطريقتي الإعادة بفارق زمني (١٤) يوماً، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول ٤. معامل الثبات بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس الاكتئاب

الإعادة	الاتساق الداخلي
٠,٨٨٤	٠,٨٥

يظهر من الجدول (٤) أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة؛ حيث بلغت قيمة الثبات بالإعادة (٠,٨٨٤)؛ وبلغ معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (٠,٨٥) وهذه النتيجة تعد مقبولة لأغراض البحث التربوي.

ثالثاً: مقياس الفاعلية الذاتية:

قامت الباحثة باستخدام مقياس الفاعلية الذاتية من إعداد شيرر وآخرون(Sherer, 1982) التي عربته الجبور (٢٠٠٢)؛ حيث إن المقياس يتصف في صورته الأصلية بدرجة عالية من الثبات. بينت بعض الدراسات أنه يتصف بدرجة عالية من صدق المحك؛ حيث إن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية على هذا المقياس حققوا نجاحاً ملموساً في المجالات

المهنية والتعليمية، كما أن مقياس شيرر يتسم بصدق البناء؛ حيث أثبتت دراسات عدة أن هناك إرتباطاً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتوجهات في عدد من المقاييس مثل: قوة الأنا، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس الكفاية في العلاقات الشخصية المتبادلة. وقامت الجبور (٢٠٠٢) باستخراج الصدق المنطقي للاختبار وذلك بعرضه على عشرة محكمين من أجل الكشف عن صلاحية الفقرات ووضوحها لتبقى ضمن الأداة.

كذلك استخرجت الصدق التمييزي للاختبار؛ حيث بلغت قيمة (ت) "٤,١"، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١). كذلك استخرجت الثبات بطريقة الإعادة، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وهذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ويتكون المقياس من (١٧) فقرة لقياس الفاعلية الذاتية، وتتم الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بناء على تدرج مكون من (٤) درجات، وأمام كل فقرة أربعة بدائل: أوافق بشدة، أوافق، أرفض، أرفض بشدة؛ حيث تنال الفقرة درجة واحدة للإجابة (أرفض بشدة)، ودرجتين للإجابة (أرفض)، وثلاث درجات للإجابة (أوافق)، وأربع درجات للإجابة (أوافق بشدة) ويصح ذلك على الفقرات الإيجابية، وتتضمن الفقرات: (١ – ٣– ٨– ٩– ١٣– ١٥)، أما بقية الفقرات وهي الفقرات السلبية فتنال معكوس الدرجات نفسها؛ وتتضمن الفقرات: (٢– ٤ – ٥– ٦ – ٧ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ١٤ – ١٦ – ١٧)، وهكذا فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (١٧– ٦٨) درجة نتيجة الجمع الجبري للدرجات التي تنالها كل فقرة من الفقرات، ودرجة الطالب التي تقترب من الدرجة (٦٨) تعني توقعات مرتفعة حول الفاعلية الذاتية، أما إذا اقتربت استجابة الطالب من الدرجة (١٧) فهذا يعني توقعات منخفضة حول الفاعلية الذاتية.

(١) الصدق المحتوى لمقياس الفاعلية الذاتية:

تم التأكد من الصدق المحتوى للأداة من خلال عرضها على أحدى عشر محكماً في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، ومناهج البحث وطرق التدريس؛ من الجامعة الأردنية؛ وجامعة أم القرى، وجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. وطلب إليهم تقييم مدى ملاءمة الفقرات لما وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة الفقرات، وذلك بعد اطلاعهم على أهداف المقياس ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة. وتم اعتماد معيار اتفاق سبعة محكمين لبيان صلاحية الفقرة وملاءمتها لتبقى ضمن المقياس، وبناء على آراء

المحكمين المختصين تم تعديل العديد من الفقرات من حيث الصياغة لزيادة وضوحها ولم يتم حذف أية فقرة.

٢- ثبات مقياس الفاعلية الذاتية:

لقد تم حساب معاملات الثبات لمقياس الفاعلية الذاتية بطريقتي الإعادة، بفارق زمني مقداره (١٤) يوماً، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول٥. معامل الثبات بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا مقياس الفاعلية الذاتية

الإعادة	الاتساق الداخلي
٠,٧٩٢	٠,٩٦

يظهر من الجدول (٥) أن مقياس الفاعلية الذاتية يتمتع بدرجات ثبات مقبولة؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالإعادة (٠,٧٩٢) ومعامل ثبات للاتساق الداخلي (٠,٩٦) وهذه النتيجة تعتبر مقبولة لأغراض البحث التربوي.

إجراءات الدراسة:

قبل الشروع في جمع البيانات، تم تطبيق جميع مقاييس الدراسة الثلاثة؛ الفاعلية الذاتية، والاكتئاب، والقلق، على عينة استطلاعية من (٣٠) فرداً من خارج أفراد الدراسة. وقد كان الغرض من التطبيق التأكد من سلامة التعبير، ووضوح الفقرات، وحساب متوسط زمن التطبيق. وتم إجراء تحليل أولي لهذه البيانات، تمهيداً لتطبيق المقاييس على أفراد الدراسة، وحساب الثبات للمقاييس المختلفة، وحساب صدق المحك لمقياس القلق، ومن ثم القيام بالإجراءات الآتية:

١. الحصول على الكتب الرسمية اللازمة لتسهيل مهمة البحث من قبل الجامعة الأردنية التي خاطبت الملحقية السعودية بالأردن، ووزارة الشؤون الاجتماعية بمنطقة الرياض.
٢. مراجعة وزارة الشؤون الاجتماعية في الرياض بالمملكة العربية السعودية التي قامت بمخاطبة الجمعيات والمراكز المتخصصة، بإرسال كتاب رسمي إلى الجمعيات التي تم

تحديدها من وزارة الشؤون لتسهيل مهمة تطبيق مقاييس الدراسة على أبنـــاء المطلقــين بمنطقة الرياض.

٣. زيارة الجمعيات المعنية ومقابلة أولياء أمور الأطفال، ثم تحديد وقت لمقابلة الأطفال مــن أبناء المطلقين.

٤. مراجعة الجمعيات المعنية وتطبيق المقاييس على الأطفال الذين يــشكلون أفــراد عينـــة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة:

١. الجنس وله مستويان (ذكور ، وإناث).

٢. العمر متضمناً فئتين، وهما (١١- ١٣) ، (١٤- ١٧).

- المتغيرات التابعة:

١. الأداة على مقياس الفاعلية الذاتية، وتشتمل على ١٧ فقرة.

٢. الأداة على مقياس القلق، ويشتمل على ٣٧ فقرة.

٣. الأداة على مقياس الاكتئاب ويشتمل على ٢٧ فقرة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتعرّف على مستويات القلق والاكتئاب والفاعلية الذاتية لدى أبناء المطلقين.

٢. تحليل التباين الثنائي (٢ x ٢).

الفصل الرابع

النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف على الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين في الرياض بالمملكة العربية السعودية. وللإجابة عن الأسئلة الدراسة تم استخدام المقاييس التالية: (مقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس الاكتئاب، ومقياس القلق).

السؤال النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة الفاعلية الذاتية لدى أطفال الأسر في المملكة العربية السعودية؟ السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الفاعلية الذاتية لدى أطفال الأسر المطلقة بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، والجدول(٦) يبين ذلك.

الجدول ٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفاعلية الذاتية المدركة لدى أبناء المطلقين.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	عندما أضع الخطط أستطيع تنفيذها دوماً.	١,٤٥	٠,٩٧
٢	إحدى مشكلاتي هي أنني لا استطيع أن أركز على عملي عندما يجب على ذلك.	١,٢٤	٠,٩٦
٣	إذا لم أتمكن من أداء عمل ما منذ المرة الاولى فإني أستمر في المحاولة حتى أقوم به.	١,٤١	١,١٨
٤	عندما أحدد لنفسي أهدافاً هامة نادراً ما احققها.	١,٠٩	١,٠٣
٥	أترك الأشياء قبل إتمامها.	١,٢٩	١,١٢
٦	أتجنب مواجهة الصعوبات.	٠,٩٥	١,٠٤
٧	أنا لا أكلف نفسي عناء المحاولة عندما أواجه شيئاً معقداً.	١,٠٧	١,٠٩
٨	عندما يكون لدي عمل منفرد غير ممل فإني أصر على إتمامه.	١,٧٩	١,٠٩
٩	عندما أقرر القيام بعمل ما أقوم بتنفيذه مباشرة.	١,١٣	١,٠٣
١٠	عندما أحاول أن أتعلم شيئاً جديداً فإني أتخلى عنه في الحال إذا لم أنجح فيه منذ البداية.	١,٣٧	١,٠٨
١١	عندما تظهر مشكلات غير متوقعة في حياتي فإني لا أتمكن من معالجتها.	١,٠٦	١,٠٨
١٢	أني أتجنب محاولة تعلم الأشياء الجديدة عندما تبدو صعبة لي	١,٢١	١,٠٦
١٣	الفشل يدفعني إلى العمل باجتهاد أكثر.	١,٢١	١,١٤
١٤	أنا أشعر بعدم الاطمئنان على قدرتي في عمل الأشياء.	١,٠٣	١,٠٦
١٥	أنا شخص أعتمد على نفسي.	١,٥٦	١,١١
١٦	أنا شخص أتراجع بسهولة.	١,٣١	١,١٧
١٧	أنا لا أبدو قادراً على التعامل مع معظم المشكلات التي تحدث في الحياة.	١,١١	١,١٠

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام	١,٢٦	٠,٨٠

يشير الجدول (٦) إلى أن أعلى المتوسطات الحسابية لفقرات الفاعلية الذاتية المدركة لدى أطفال الأسر المطلقة كانت للفقرة (٨) التي تنص على: "عندما يكون لدي عمل منفرد غير ممل فإني اصر على إتمامه"، بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٩) وإنحراف معياري بلغ (١,٠٩). فيما كان أدنى المتوسطات الحسابية للفقرة (٦): "أتجنب مواجهة الصعوبات"، بمتوسط حسابي بلغ (٠,٩٥) وإنحراف معياري بلغ (١,٠٤). أما المتوسط الحسابي لكل فقرات المقياس فقد بلغ (١,٢٦) بانحراف معياري مقداره (٠,٨٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما درجة القلق النفسي لدى أطفال الأسر المطلقة في المملكة العربية السعودية؟

لمعرفة نتائج السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة القلق لدى أبناء المطلقين في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول ٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقلق لدى أبناء المطلقين.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام للبعد الفسيولوجي.	٠,٥٧	٠,٣٢
١	لدي صعوبة في اتخاذ القرارات.	٠,٦٦	٠,٤٧
٥	غالباً ما أجد صعوبة في التنفس.	٠,٤٠	٠,٤٩
٩	أغضب بسهولة.	٠,٥٦	٠,٥٠
١٣	أجد صعوبة في النوم ليلاً.	٠,٥٧	٠,٥٠
١٧	غالباً ما أشعر بأوجاع في المعدة.	٠,٦١	٠,٤٩
١٩	أشعر بتعرق في يدي.	٠,٤٤	٠,٥٠
٢١	أنا متعب جداً.	٠,٥٠	٠,٥٠
٢٥	أحلم أحلاماً مزعجة.	٠,٥٨	٠,٤٩
٢٩	أصحو مفزوعاً لبعض الوقت.	٠,٦٥	٠,٤٨
٣٣	أتحرك كثيراً عندما أجلس على الكرسي.	٠,٧٢	٠,٤٥
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لبعد الحساسية الزائدة.	٠,٦٨	٠,٣١
٢	أشعر بالعصبية عندما لا تسير الأمور كما أرغب.	٠,٧٧	٠,٤٢
٦	أشعر بالقلق معظم الوقت.	٠,٧٠	٠,٤٦
٧	لدي إحساس بالخوف من أشياء كثيرة.	٠,٥٤	٠,٥٠
١٠	أنا قلق حول ماذا سيقول لي والدي.	٠,٧٣	٠,٤٤
١٤	لدي قلق حول رأي الآخرين بي.	٠,٦٦	٠,٤٧

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١٨	من السهل جرح مشاعري.	٠,٦١	٠,٤٩
٢٢	أنا قلق حول ماذا سيحدث.	٠,٧٣	٠,٤٤
رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
٢٦	تجرح مشاعري بسهولة عندما أشعر بعدم اهتمام الآخرين.	٠,٦٩	٠,٤٦
٣٠	أقلق عندما أذهب إلى النوم ليلاً.	٠,٦١	٠,٤٩
٣٤	أنا متوتر.	٠,٦٣	٠,٤٨
٣٧	عادة أشعر بالقلق أن شيئاً سيئاً سيحصل لي.	٠,٧٩	٠,٤١
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لبعد التركيز.	٠,٥٧	٠,٣٣
٣	أشعر أن الآخرين يفعلون الأشياء بشكل أفضل مني.	٠,٦٣	٠,٤٨
١١	أشعر أن الآخرين لا يحبون الطريقة التي أفعل بها الأشياء.	٠,٤٢	٠,٤٩
١٥	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون بين الناس.	٠,٤٢	٠,٤٩
٢٣	الأطفال الآخرون أكثر سعادة مني.	٠,٦٢	٠,٤٨
٢٧	أشعر أن أحداً ما سيقول لي أنني أفعل الأشياء بشكل خاطئ.	٠,٦٥	٠,٤٨
٣١	أجد صعوبة في التركيز على الواجبات الدراسية.	٠,٧٢	٠,٤٥
٣٥	كثيراً من الناس ضدي.	٠,٥٢	٠,٥٠
	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري العام لمتغير القلق.	٠,٦١	٠,٣٠

يتضح من الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير القلق بمجالاته، حيث بينت النتائج فيما يتعلق بمتغير القلق أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٠,٦١) بانحراف معياري بلغ (٠,٣٠). أما ما يتعلق بالمجال الفسيولوجي للقلق، فقد بينت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية كان لفقرة: "أتحرك كثيراً عندما أجلس على الكرسي" بمتوسط حسابي بلغ (٠,٧٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٥)، وحصلت فقرة: "غالباً ما أجد صعوبة في التنفس" في المجال الفسيولوجي على أدنى المتوسطات الحسابية بقيمة بلغت (٠,٤٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٩). أما المتوسط الحسابي العام للمجال الفسيولوجي فقد بلغ (٠,٥٧) بانحراف معياري (٠,٣٢).

أما ما يتعلق بمجال الحساسية الزائدة لمتغير القلق فقد حصلت فقرة: "عادة أشعر بالقلق أن شيئاً سيئاً سيحصل لي" على أعلى المتوسطات الحسابية بقيمة بلغت (٠,٧٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٤١). وحصلت فقرة: "لدي إحساس بالخوف من أشياء كثيرة" من مجال الحساسية الزائدة على أدنى المتوسطات الحسابية بقيمة بلغت (٠,٥٤) وانحراف معياري

بلغ (٠,٥٠). أما المتوسط الحسابي العام لمجال الحساسية الزائدة فقد بلغ (٠,٦٨) بانحراف معياري (٠,٣١).

وقد بينت النتائج المتعلقة بمجال التركيز أن أعلى المتوسطات الحسابية كان لفقرة: "أجد صعوبة في التركيز على الواجبات الدراسية" بقيمة بلغت (٠,٧٢) وانحراف معياري (٠,٤٥). أما أدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرتين: "أشعر أن الآخرين لا يحبون الطريقة التي أفعل بها الأشياء"، "وأشعر بالوحدة حتى عندما أكون بين الناس" بقيمة بلغت لكل منهما (٠,٤٢)، وانحراف معياري لكل منهما بقيمة (٠,٤٩). أما المتوسط الحسابي العام لمجال التركيز فقد بلغ (٠,٥٧) بانحراف معياري (٠,٣٣).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة الاكتئاب النفسي لدى أطفال الأسر المطلقة في المملكة العربية السعودية.

لمعرفة نتائج السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاكتئاب لدى أبناء المطلقين في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول ٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاكتئاب لدى أبناء المطلقين.

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١	أشعر أنني حزين في أوقات قليلة. أشعر أنني حزين في أوقات كثيرة. أشعر أنني حزين في كل الأوقات.	١,٥٤	٠,٥٨
٢	لا تسير أموري أبداً على ما يرام. أنني غير متأكد من أمور ستسير بشكل جيد بالنسبة لي. ستسير الأمور على ما يرام بالنسبة لي.	٢,٠٨	٠,٨٦
٣	أعمل معظم الأشياء بشكل جيد. أعمل معظم الأشياء بشكل خاطئ. أعمل كل الأشياء بطريقة خاطئة.	١,٥٥	٠,٥٨
٤	أشعر بالمتعة في أشياء كثرة. أشعر بالمتعة في بعض الأشياء. لا شيء ممتع على الإطلاق.	٢,٠٥	٠,٧١

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
٥	أنا سيئ في كل الأوقات. أنا سيئ في بعض الأوقات. أنا سيئ من وقت لآخر.	٢,٣٩	٠,٥٩
٦	أفكر بأشياء سيئة ستحدث لي من وقت لآخر. أنا منزعج لأن أشياء سيئة ستحدث لي. أنا متأكد من أن أشياء فظيعة سوف تحدث لي.	١,٨٥	٠,٨٢
٧	أنا أكره نفسي. أنا لا أحب نفسي. أنا أحب نفسي.	٢,١٠	٠,٨٠
٨	كل الأشياء السيئة هي نتيجة أخطائي. معظم الأشياء السيئة هي نتيجة أخطائي. الأشياء السيئة ليست دائماً نتيجة أخطائي.	١,٩٦	٠,٨١
٩	لا أفكر في قتل نفسي. أفكر في قتل نفسي لكني لن أفعل ذلك. أريد قتل نفسي.	١,٤٩	٠,٥٤
١٠	أشعر أنني في حاجة للبكاء كل يوم. أشعر أنني في حاجة للبكاء في معظم الأوقات. أشعر أنني في حاجة للبكاء من وقت لآخر.	٢,٠٠	٠,٧٨
١١	تضايقني أشياء في كل الأوقات. تضايقني أشياء في بعض الأوقات. تضايقني أشياء من وقت لآخر.	٢,٠٥	٠,٧١
١٢	أجب أن أكون مع الناس. في معظم الأوقات لا احب أن أكون مع الناس. أنا لا أريد أن أكون مع الناس إطلاقاً.	١,٧٠	٠,٥٨
١٣	لا أستطيع ان أتخذ قراراتي. من الصعب اتخاذ قراراتي. أستطيع اتخاذ قراراتي بسهولة.	١,٨٣	٠,٦٢
١٤	مظهري جيد. هناك أشياء سيئة في مظهري. شكلي بشع.	١,٥٩	٠,٥٨
١٥	علي أن أجبر نفسي في كل الأوقات لكي أقوم بواجباتي. على أن أجبر نفسي في أوقات كثيرة لكي أقوم بواجباتي. عمل واجباتي المدرسية ليست مشكلة كبيرة.	٢,٠٥	٠,٧٧
١٦	يصعب علي النوم كل ليلة. يصعب على النوم في بعض الليالي.	١,٨٣	٠,٥٩

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	أنام بشكل هادئ.		
١٧	أشعر بالتعب من وقت لآخر. أشعر بالتعب في معظم الأحيان. أشعر بالتعب في كل الأوقات.	١,٥٩	٠,٦٣
١٨	ليس لدي شهية للأكل في معظم الأيام. ليس لدي شهية للاكل في أيام كثيرة. أكل بشكل جيد جداً.	٢,٠٧	٠,٨٢
١٩	لا تشغل بالي الآلام والأوجاع. تقلقني الآلام والأوجاع في أوقات كثيرة. تقلقني الآلام والأوجاع في كل الأوقات.	١,٧٧	٠,٥٦
٢٠	لا أشعر بالوحدة أبداً. أشعر بالوحدة معظم الأوقات. أشعر بالوحدة في كل الأوقات.	١,٧٧	٠,٥٦
٢١	لا أستمتع أبداً في المدرسة. أستمتع في المدرسة في بعض الأوقات. أستمتع في المدرسة في كل الأوقات.	٢,٠٢	٠,٥٤
٢٢	أصدقائي كثيرون. عندي بعض الأصدقاء لكنني أتمنى أن يكون لدي أصدقاء أكثر. ليس لدي أصدقاء.	١,٧٧	٠,٥٩
٢٣	علاماتي في المدرسة جيدة. علاماتي في المدرسة ليست جيدة كما كانت في السابق. أنا سيء في مواد تعودت أن أكون فيها جيداً.	١,٧١	٠,٦١
٢٤	لا أستطيع أبداً ان أكون جيداً مثل باقي الناس. أستطيع أن أكون جيداً مثل باقي الناس. أنا جيد مثل باقي الناس.	٢,١٤	٠,٧٨
٢٥	لا يوجد أحد يحبني. أنا لست متاكداً من أن هناك من يحبني. أنا متأكد من أن هناك أشخاصاً يحبونني.	١,٦٤	٠,٦٠
٢٦	عادة أفعل ما يطلب مني. لا أفعل ما يطلب مني في معظم الأوقات. لا أفعل ما يطلب مني إطلاقاً.	١,٧٠	٠,٥٥
٢٧	أستطيع أن أتفق مع بعض الناس. أقع في مشاجرات مع الناس في أوقات كثيرة. أتشاجر مع الناس في معظم الأوقات.	١,٨٠	٠,٧٠
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لمتغير الاكتئاب النفسي.	١,٨٥	٠,٣٠

يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الاكتئاب؛ حيث بينت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية كان للعبارات ذات الأرقام (٥ ؛ ٢٤ ؛ ٧) المتعلقة بالخيارات "أنا سيئ في كل الأوقات ؛ أنا سيئ في بعض الاوقات ؛ أنا سيئ من وقت لآخر" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٩)، وفقرة: " لا أستطيع أبداً أن أكون جيداً مثل باقي الناس؛ أستطيع أن أكون جيداً مثل باقي الناس؛ أنا جيد مثل باقي الناس " بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٨)، وفقرة: "أنا أكره نفسي؛ أنا لا أحب نفسي؛ أنا أحب نفسي"، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٠) وإنحراف معياري بلغ (٠,٨٠). وكانت أدنى المتوسطات الحسابية للفقرات ذات الأرقام (٩ ؛ ١ ؛ ٣) المتعلقة بالخيارات: " لا أفكر في قتل نفسي ؛ أفكر في قتل نفسي لكني لن أفعل ذلك؛ أريد قتل نفسي، "بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٤)، وفقرة: "أشعر أنني حزين في أوقات قليلة ؛ أشعر أنني حزين في أوقات كثيرة؛ أشعر أنني حزين في كل الأوقات"، بمتوسط حسابي بلغ (١,٥٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٨)، وفقرة: " أعمل معظم الأشياء بشكل جيد ؛ أعمل معظم الأشياء بشكل خاطئ ؛ أعمل كل الأشياء بطريقة خاطئة"، بمتوسط حسابي بلغ (١,٥٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٨).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة **الرابع** "المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما" ؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لذلك المتغير. والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول ٩ . المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفاعلية الذاتية لدى أبناء المطلقين

العمر	١٢ سنة فأقل		١٣ سنة فأكثر		المجموع	
الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	١,٦٧	٠,٥٢	١,٨١	٠,٤٢	١,٧٨	٠,٤٤
أنثى	٠,٩٥	٠,٧٩	٠,٥٧	٠,٦٥	٠,٧٠	٠,٧٢
المجموع	١,٢٧	٠,٧٧	١,٢٨	٠,٨١	١,٢٨	٠,٨٠

يبين الجدول (٩) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية للفاعلية الذاتية، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد استخدم تحليل التباين الثنائي لذلك الغرض، والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول ١٠. نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في درجات الفاعلية الذاتية حسب متغير الجنس والعمر والتفاعل بينهما.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	٩٣,٨٩	١,٠٠	٩٣,٨٩	٢٨٢,١١	٠,٠٠
العمر	١,٤٤	١,٠٠	١,٤٤	٤,٣٣	٠,٠٤
الجنس * العمر	٦,٨١	١,٠٠	٦,٨١	٢٠,٤٥	٠,٠٠
الخطا	١٦١,٤٢	٤٨٥,٠٠	٠,٣٣		
المجموع	٣١١,٤٨	٤٨٨,٠٠			

يبين الجدول (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في الفاعلية الذاتية لدى أبناء المطلقين حسب الجنس؛ حيث بلغت قيمة "ف" (٢٨٢,١١). ويتضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (٩) أن الفاعلية الذاتية للذكور كانت أعلى من الإناث؛ حيث بلغ متوسط الفاعلية الذاتية لدى الذكور (١,٧٨) بالمقارنة مع متوسط الفاعلية الذاتية للإناث البالغ (٠,٧٠). وبينت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في الفاعلية الذاتية لدى أبناء المطلقين حسب العمر، حيث بلغت قيمة "ف" (٤,٣٣). وبينت النتائج أن هناك أثراً للتفاعل بين الجنس والعمر في الفاعلية الذاتية؛ حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٢٠,٤٥). وبينت المتوسطات الحسابية في الجدول (٩) أن الفاعلية الذاتية لدى الذكور الذين تزيد أعمارهم على (١٣) سنة كانت أعلى من الإناث اللاتي تزيد أعمارهن عن (١٣) سنة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨١) للذكور، بالمقارنة مع المتوسط الحسابي (٠,٥٧) للإناث. في حين كانت الفاعلية الذاتية لدى الذكور أعلى من الإناث ممن تقل أعمارهم عن (١٢) سنة بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٧) للذكور بالمقارنة مع المتوسط الحسابي (٠,٩٥) للإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل هناك فروق ذات إحصائية في مستوى القلق النفسي تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس " المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما" ؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (١١) يبين ذلك.

الجدول ١١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقلق لدى أبناء المطلقين.

العمر / الجنس	١٢ سنة فأقل		١٣ سنة فأكثر		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٠,٤٥	٠,٢٦	٠,٤٠	٠,٢٢	٠,٤١	٠,٢٣
أنثى	٠,٧٨	٠,٢١	٠,٨٦	٠,١٨	٠,٨٣	٠,١٩
المجموع	٠,٦٤	٠,٢٩	٠,٦٠	٠,٣٠	٠,٦١	٠,٣٠

يبين الجدول (١١) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية للقلق، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد أجري تحليل التباين الثنائي، والجدول (١٢) يبين ذلك.

الجدول ١٢. نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في درجات القلق حسب متغير الجنس والعمر والتفاعل بينهما.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	١٥,٣٤	١	١٥,٣٤	٣٤٤,٠٣	٠,٠٠
العمر	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠,٤٠	٠,٥٣
الجنس * العمر	٠,٤٤	١	٠,٤٤	٩,٨٣	٠,٠٠٢
الخطا	٢١,٦٣	٤٨٥	٠,٠٤٥		
المجموع	٤٣,٨٦	٤٨٨			

يبين الجدول (١٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة القلق لدى أبناء المطلقين حسب الجنس؛ حيث بلغت قيمة "ف" (٣٤٤,٠٣). ويتضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (١١) أن درجة القلق لدى الإناث كانت أعلى من الذكور حيث بلغ متوسط درجة القلق لدى الإناث (٠,٨٣) بالمقارنة مع متوسط درجة القلق للذكور والبالغ (٠,٤١). وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة القلق لدى أبناء المطلقين حسب العمر، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٤٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. وبينت النتائج أيضاً أن هناك أثراً للتفاعل بين الجنس والعمر في درجة القلق حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٩,٨٣) وبينت المتوسطات الحسابية في الجدول (١١) أن درجة القلق لدي الإناث اللاتي تزيد أعمارهن على ١٣ سنة كانت أعلى من الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن (١٢) سنة بمتوسط حسابي (٠,٨٦) ، (٠,٧٨) على التوالي. في حين كانت درجة القلق لدى الذكور الذين تقل أعمارهم عن ١٢ سنة أعلى من الذكور الذين تزيد أعمارهم على (١٣) سنة بمتوسط حسابي (٠,٤٥) ، (٠,٤٠) على التوالي. وبما أن متغير القلق في هذه الدراسة مكون من ثلاثة أبعاد، فقد تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم تحليل التباين لمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول ١٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الفسيولوجي لدى أبناء المطلقين.

العمر	١٢ سنة فأقل		١٣ سنة فأكثر		المجموع	
الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٠,٤١٢٩	٠,٢٩٥٤	٠,٣٥٠٨	٠,٢٣٣٥	٠,٣٦٥٣	٠,٢٥٠١
أنثى	٠,٧٤١٠	٠,٢٢٣١	٠,٨٢٣٦	٠,٢٠٧٨	٠,٧٩٥٣	٠,٢١٦٢
المجموع	٠,٥٩٧٠	٠,٣٠٤٠	٠,٥٥٣٤	٠,٣٢٣١	٠,٥٦٥٨	٠,٣١٨١

يبين الجدول (١٣) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية للمجال الفسيولوجي من القلق. ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد أجري تحليل التباين الثنائي، لمتغير الجنس والعمر لهذا البعد والجدول (١٤) يبين ذلك.

الجدول ١٤. نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في درجات المجال الفسيولوجي حسب متغير الجنس والعمر والتفاعل بينهما

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	١٥,٦٩	١	١٥,٦٩	٢٨٨,٦٥	٠,٠٠
العمر	٠,٠١٠	١	٠,٠١٠	٠,١٩	٠,٦٦
الجنس * العمر	٠,٥١	١	٠,٥١	٩,٤٢	٠,٠٠٢
الخطا	٢٦,٣٦	٤٨٥	٠,٠٥٤		
المجموع	٤٩,٣٩	٤٨٨			

يبين الجدول (١٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة المجال الفسيولوجي للقلق بشكل عام لدي أبناء المطلقين حسب الجنس، حيث بلغت قيمة "ف" (٢٨٨,٦٥). ويتضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (١٣) أن درجة المجال الفسيولوجي للقلق بشكل عام للإناث كانت أعلى من الذكور؛ حيث بلغ متوسط درجة المجال الفسيولوجي للقلق لدى الإناث (٠,٧٩٥٣) بالمقارنة مع متوسط درجة المجال الفسيولوجي للقلق للذكور والبالغ (٠,٣٦٥٣). وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة المجال الفسيولوجي للقلق بشكل عام لدي أبناء المطلقين حسب العمر؛ حيث بلغت قيمة "ف" (٠,١٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل وبينت النتائج أن هناك أثراً للتفاعل بين الجنس والعمر في درجة المجال الفسيولوجي للقلق حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٩,٤٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. وبينت المتوسطات الحسابية في الجدول (١٣) أن درجة المجال الفسيولوجي للقلق لدي الإناث اللاتي تزيد أعمارهن على ١٣ سنة كانت أعلى من الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن (١٢)، سنة بمتوسط حسابي (٠,٨٢٣٦) ، (٠,٧٤١٠) على التوالي. في حين كانت درجة المجال الفسيولوجي للقلق لدى الذكور الذين تقل أعمارهم عن ١٢ سنة أعلى من الذكور الذين تزيد أعمارهم عن (١٣) سنة بمتوسط حسابي (٠,٤١٢٩) ، (٠,٣٥٠٨) على التوالي.

الجدول ١٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الحساسية الزائدة لدى أبناء المطلقين

العمر / الجنس	١٢ سنة فأقل		١٣ سنة فأكثر		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ذكر	٠,٤٨١٨	٠,٢٧٤١	٠,٤٦٢٩	٠,٢٤٧٣	٠,٤٦٧٣	٠,٢٥٣٤
أنثى	٠,٨٥٩٧	٠,٢٢٥٤	٠,٩٢٨٤	٠,١٦٢٣	٠,٩٠٤٩	٠,١٨٨٦
المجموع	٠,٦٩٣٩	٠,٣١٠٦	٠,٦٦٢٤	٠,٣١٥٢	٠,٦٧١٣	٠,٣١٣٩

يبين الجدول (١٥) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمجال الحساسية الزائدة من القلق، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد أجري تحليل التباين الثنائي، والجدول (١٦) يبين ذلك.

الجدول ١٦. نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في درجات مجال الحساسية الزائدة حسب متغير الجنس والعمر والتفاعل بينهما.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	١٧,٤١	١	١٧,٤١	٣٤٤,٢٢	٠,٠٠
العمر	٠,٠٦	١	٠,٠٦	١,٢٠	٠,٢٧
الجنس * العمر	٠,١٩	١	٠,١٩	٣,٧١	٠,٠٥
الخطا	٢٤,٥٢	٤٨٥	٠,٠٥		
المجموع	٤٨,٠٩	٤٨٨			

يبين الجدول (١٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة الحساسية الزائدة للقلق بشكل عام لدى أبناء المطلقين حسب الجنس؛ حيث بلغت قيمة "ف" (٣٤٤,٢٢). ويتضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (١٥) أن درجة الحساسية الزائدة للقلق بشكل عام للإناث كانت أعلى من الذكور؛ حيث بلغ متوسط درجة الحساسية الزائدة للقلق لدى الإناث (٠,٩٠٤٩) بالمقارنة مع متوسط درجة الحساسية الزائدة للقلق للذكور

البالغ (٠,٤٦٧٣). وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة الحساسية الزائدة للقلق بشكل عام لدى أبناء المطلقين حسب العمر؛ حيث بلغت قيمة "ف" (١,٢٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. وبينت النتائج أن هناك أثراً للتفاعل بين الجنس والعمر في درجة الحساسية الزائدة للقلق حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٣,٧١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. وبينت المتوسطات الحسابية في الجدول (١٥) أن درجة الحساسية الزائدة للقلق لدى الإناث اللاتي تزيد أعمارهن على (١٣) سنة كانت أعلى من الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن (١٢) سنة بمتوسط حسابي (٠,٩٢٨٤) ، (٠,٨٥٩٧) على التوالي. في حين كانت درجة الحساسية الزائدة للقلق لدى الذكور الذين تقل أعمارهم عن (١٢) سنة أعلى من الذكور الذين تزيد أعمارهم على (١٣) سنة بمتوسط حسابي (٠,٤٨١٨) ، (٠,٤٦٢٩) على التوالي.

الجدول ١٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التركيز لدى أبناء المطلقين.

العمر / الجنس	١٢ سنة فأقل		١٣ سنة فأكثر		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٠,٤٥٧٠	٠,٣٢٠٨	٠,٣٦٢٩	٠,٢٧٦١	٠,٣٨٤٩	٠,٢٨٩٣
أنثى	٠,٧١٢٧	٠,٢٥٧٠	٠,٨٠٨٥	٠,٢٢١٩	٠,٧٧٥٧	٠,٢٣٨٣
المجموع	٠,٦٠٠٥	٠,٣١٢٨	٠,٥٥٣٩	٠,٣٣٦٥	٠,٥٦٧١	٠,٣٣٠٣

يبين الجدول (١٧) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمجال التركيز من القلق، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد أجري تحليل التباين الثنائي، والجدول (١٨) يبين ذلك.

الجدول ١٨. نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في درجات مجال التركيز حسب متغير الجنس والعمر والتفاعل بينهما.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	١٢,٠٣	١	١٢,٠٣	١٧٢,٧٥	٠,٠٠
العمر	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٩٧
الجنس * العمر	٠,٨٨	١	٠,٨٨	١٢,٦٧	٠,٠٠
الخطا	٣٣,٧٨	٤٨٥	٠,٠٧		
المجموع	٥٣,٢٦	٤٨٨			

يبين الجدول (١٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة التركيز للقلق بشكل عام لدى أبناء المطلقين حسب الجنس؛ حيث بلغت قيمة "ف" (١٧٢,٧٥). ويتضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (١٧) أن درجة التركيز للقلق بشكل عام للإناث كانت أعلى من الذكور؛ حيث بلغ متوسط درجة التركيز للقلق لدى الإناث (٠,٧٧٥٧) بالمقارنة مع متوسط درجة التركيز للقلق للذكور والبالغ (٠,٣٨٤٩). وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة التركيز للقلق بشكل عام لدى الأطفال ذوي الأسر المطلقة حسب العمر؛ حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٠٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. وبينت النتائج أن هناك أثراً للتفاعل بين الجنس والعمر في درجة التركيز للقلق حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٢,٦٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. وبينت المتوسطات الحسابية في الجدول (١٧) أن درجة التركيز للقلق لدي الإناث اللاتي تزيد أعمارهن على (١٣) سنة كانت أعلى من الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن ١٢ سنة بمتوسط حسابي (٠,٨٠٨٥) ، (٠,٧١٢٧) على التوالي. في حين كانت درجة التركيز للقلق لدى الذكور الذين تقل أعمارهم عن (١٢) سنة أعلى من الذكور الذين تزيد أعمارهم على (١٣) سنة بمتوسط حسابي (٠,٤٥٧٠) ، (٠,٣٦٢٩) على التوالي.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟"

وللإجابة عن سؤال الدراسة **السادس**" المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما". فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (١٩) يبين ذلك.

الجدول ١٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاكتئاب لدى أبناء المطلقين.

العمر / الجنس	١٢ سنة فأقل		١٣ سنة فأكثر		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	١,٧٨٣١	٠,٢٧٨٤	١,٦٧٨٦	٠,٢٥٦٩	١,٧٠٣١	٠,٢٦٥٣
أنثى	١,٩٥٢٠	٠,٣٢٠٧	٢,٠١٦٨	٠,٢٢٩٣	١,٩٩٤٦	٠,٢٦٥٣
المجموع	١,٨٧٧٩	٠,٣١٣٣	١,٨٢٣٦	٠,٢٩٦٩	١,٨٣٩	٠,٣٠٢٤

يبين الجدول (١٩) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية للاكتئاب، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد أجري تحليل التباين الثاني، والجدول (٢٠) يبين ذلك.

الجدول ٢٠. نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في درجات الإكتئاب حسب متغير الجنس والعمر والتفاعل بينهما

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	٦,٢٩	١	٦,٢٩	٩٠,٨٧	٠,٠٠
العمر	٠,٠٣٨	١	٠,٠٣٨	٠,٥٦	٠,٤٦
الجنس * العمر	٠,٧٠	١	٠,٧٠	١٠,١٣	٠,٠٠٢
الخطا	٣٣,٥٦	٤٨٥	٠,٠٦٩		
المجموع	٤٤,٦٣	٤٨٨			

يبين الجدول (٢٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة الاكتئاب بشكل عام لدى أبناء المطلقين حسب الجنس؛ حيث بلغت قيمة "ف" (٩٠,٨٧). ويتضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (١٩) أن درجة الاكتئاب بشكل عام للإناث كانت أعلى من الذكور؛ حيث بلغ متوسط درجة الاكتئاب لدى الإنـــاث (١,٩٩٤٦) بالمقارنـــة مـــع متوسط درجة الاكتئاب للذكور والبالغ (١,٧٠٣١). وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجة الاكتئاب بشكل عام لدى أبناء المطلقـــين حـــسب العمر، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٥٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) فأقل. وبينت النتائج أن هناك أثراً للتفاعل بين الجنس والعمر في درجة الاكتئاب حيث بلغت قيمـــة "ف" المحسوبة (١٠,١٣) وهي دالة إحـــصائياً عنـــد مـــستوى (α = ٠,٠٥) فأقـــل. وبينـــت المتوسطات الحسابية في الجدول (١٩) أن درجة الاكتئاب لدي الإناث اللاتي تزيد أعمـــارهن عن ١٣ سنة كانت أعلى من الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن (١٢) سنة بمتوســـط حـــسابي (٢,٠١٦٨) ، (١,٩٥٢٠) على التوالي. في حين كانت درجة الاكتئاب لدى الذكور الذين تقـــل أعمارهم عن ١٢ سنة أعلى من الذكور الذين تزيد أعمارهم عن (١٣) سنة بمتوسط حـــسابي (١,٧٨٣١) ، (١,٦٧٨٦).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وهدفت أيضاً إلى معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من درجة الفاعلية الذاتية ودرجة القلق ودرجة الاكتئاب تعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما وفيما يأتي مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على " ما درجة الفاعلية الذاتية المدركة لدى اطفال الأسر المطلقة في المملكة العربية السعودية"؟ أشارت النتائج المرتبطة بهذا السؤال إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى أبناء المطلقين جاءت بدرجة متوسطة، إذا أن هذه النتيجة لم تأتي مطابقة تماماً لنتائج الدراسات السابقة، حيث اكدت كثير من الدراسات إلى تدني مستوى الإحساس بالفاعلية الذاتية لدى ابناء المطلقين، كدراسة (Seligman, 1995)، وتعلل الباحثة هذه النتيجة من خلال جملة عوامل اجتماعية يتصف فيها الواقع الاجتماعي في السعودية، إذ إنه في أغلب الأحيان ينتقل أطفال الأسر المطلقة للعيش في ظل الأسرة الممتدة؛ إما للأب أو للأم، مع توفير المتطلبات المادية والتعليمية، وهذا من شانه أن يعزز إحساس أطفال الأسر المطلقة أنهم ما زالوا يعيشون في إطار اجتماعي قادر على إعطاء الدعم والرعاية لهم، كما أن انخراطهم بالحياة الاجتماعية لا يزال فعالا ونشطاً، في جميع هذه العوامل من شأنها التقليل من تأثير العوامل التي تقلل مستوى الإحساس بانخفاض الفاعلية الذاتية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: " ما درجة القلق لدى أطفال الأسر المطلقة في المملكة العربية السعودية"؟ أشارت النتائج المرتبطة بهذا السؤال إلى أن مستوى القلق لدى أطفال الأسر المطلقة كان متوسطاً، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما أشار إليه الأدب التربوي في هذا الصدد، فقد أشار (Fitzpatrick-Stand, 2002)، إلى أن هناك مجموعة من الآثار النفسية تبرز لدى أبناء المطلقين منها القلق. وتعلل الباحثة هذه النتيجة من خلال جملة عوامل لعل أبرزها: دعم أفراد الأسرة الممتدة، وتأمين متطلبات الحياة المادية والتعليمية، ومحدودية التأثير الاجتماعي فيما لو قدمت الأسرة الممتدة الدعم الاجتماعي،

إضافة إلى تجنب الزج بالأبناء في الخلافات بين الزوجين من حيث أسبابها ونتائجها، فإن ذلك من شأنه أن يقلل من فرص نقل الصراع الى ساحة الأطفال بحكم عوامـل التـدين وضـغط الأسرة والعشيرة. مما يقلل من التأثيرات السلبية على الأبناء.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: " ما درجـة الاكتئـاب لـدى أطفال الأسر المطلقة في المملكة العربية السعودية"؟ أشارت النتائج المرتبطة بهذا السؤال إلى أن مستوى الاكتئاب لدى أطفال الأسر المطلقة كان متوسطاً. بالرغم من أن النتيجـة الحاليـة تختلف عن ما هو متوقع، حيث أكدت نتائج الدراسات السابقة إلى أن أبناء المطلقـين لـديهم مستويات عالية من الاكتئاب؛ كدراسة جيكليك (1998) Jekiekek، ودراسة هويـت Hoyt (1990)، التي بينت أن أطفال الأبوين المطلقين لديهم مستويات عالية من الاكتئـاب مقارنـة بنظرائهم من أطفال الأسر المتماسكة. ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف ما بين نتائج الدراسـة الحالية ونتائج الدراسات السابقة، إلى أن أبناء المطلقين في المملكة العربية الـسعودية الـذين يراجعون في المراكز التي تقدم لهم الرعاية يتلقون رعاية نفسية واجتماعية تتمثل في بـرامج من الإرشاد النفسي الفردي إلى جانب الإرشاد الجمعي، والأنشطة الجماعية التي من شأنها أن تسهم في مساعدة هؤلاء الأطفال على التكيف. إلى جانب ذلك، فإن الأطفال في المراكز يبقون على تواصل مع أسر آبائهم أو أمهاتهم ويمارسون معهم أنشطة اجتماعية؛ مما يساعدهم على تحقيق مستويات أفضل من التكيف والتأقلم مع تفاصيل حياتهم بعد انفصال آبائهم وأمهاتهم.

مناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع:" هل هناك فروق ذات دلالـة إحـصائية فـي مستوى الفاعلية الذاتية يعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟ أشـارت النتـائج المرتبطة بهذا السؤال إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغير الجنس، فقد أبـدى الـذكور مستويات أعلى من الفاعلية الذاتية مقارنة بالإناث. وبالرغم من عدم وجود دراسـات سـابقة مباشرة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة، فإن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلـى أبعـاد تـرتبط بطبيعة المجتمع السعودي؛ حيث يعطي الذكور مجالاً لحرية التصرف، في حين تقفل الأبواب أمام الإناث، مما يسهم في انخفاض مستوى إحساسهن بالفاعلية الذاتية بالمقارنة بالذكور.

كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الفاعلية الذاتية تبعـا لمتغير العمر، وتتفق هذه النتيجة مع دارسة (1993) ,.Kurtz, etal، التي أشارت أن عمـر

الطفل مؤشر جيد لتنبؤ بالفاعلية الذاتية وأن الأطفال الأكبر سناً من الأسر المطلقة أظهروا مستويات مرتفعة من الفاعلية الذاتية مقارنة بنظرائهم الأطفال الأصغر سناً.

كذلك وجود تفاعل بين متغيري الجنس في مستوى الفاعلية الذاتية لدى أبناء الأسر المطلقة؛ حيث تبين أن مستوى الفاعلية الذاتية كان لصالح الذكور الذين تزيد أعمارهم عن (١٣) سنة، في حين يزيد مستوى الفاعلية لدى الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن (١٣) سنة. وبالرغم من عدم وجود دراسات سابقة مباشرة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة فإن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى القيود الاجتماعية؛ فالذكور كلما تقدموا بالعمر ساعد ذلك على كسر القيود الاجتماعية وإتاحة الفرصة أمامهم لتكوين تجاربهم الخاصة، وهذا من شأنه أن يسهم في زيادة إحساسهم بالفاعلية الذاتية. والعكس بالنسبة للإناث؛ فكلما تقدمت الأنثى في العمر زادت القيود الاجتماعية من حولها، وقلت الفرص المتاحة لها لاختبار مهاراتها مما ينعكس سلبياً على قناعاتها ومعتقداتها حول قدراتها على تحقيق أهدافها والمثابرة نحو تحقيق تلك الأهداف الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على إجمالي إحساس الإناث في المجتمع السعودي بفعاليتهن الذاتية.

مناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الخامس:" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق يعزى إلى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟ أشارت النتائج المرتبطة بهذا السؤال إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغير الجنس، فقد أبدت الإناث مستوى أعلى من القلق مقارنة بالذكور. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت ارتفاع مستوى القلق لدى الإناث بشكل عام أو لدى فئات الإناث من أبناء الأسر المطلقة، كدراسة هينجوسا (HinoJosa (1999 ودراسة كمنجس (Cunmings (1985 التي أشارت إلى أن الاناث لديهن مستوى أعلى من القلق ويرين أسرهن أقل تكيفاً بالمقارنة مع الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الواقع الاجتماعي الذي يتسامح مع الذكور ويميل إلى محاسبة الإناث يطور لديهن مستوى أعلى من القلق وخاصة إذا ارتبط ذلك بتوقع الأشياء السيئة بعد قيامهن بالأعمال الموكلة إليهن، إلى جانب ذلك، حتى تتمكن الإناث من الحصول على امتيازات مرتبطة باعمال التعلم فإن ذلك يفرض عليهن أداء مهامهن وواجباتهن وفقاً لمعايير من الإتقان التي غالب ما ترتبط بالإحساس بالقلق والخوف من الفشل.

كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى القلق تبعا لمتغير العمر. وكذلك إلى وجود تفاعل بين متغيري الجنس والعمر في مستوى القلق لدى أبناء الأسر

المطلقة؛ حيث تبين أن مستوى القلق كان لصالح الذكور الذين تقل أعمارهم عن (١٣) سنة، والإناث اللواتي تزيد أعمارهن على (١٣) سنة. وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة مباشرة تناولت هذه النتيجة بشكل مباشر، فإنه يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث كلما تقدمن بالعمر أسهم ذلك في زيادة مستوى التحديات التي يمكن أن يواجهنها، خصوصاً ما يرتبط بالإناث الملتحقات بمراكز لرعاية أبناء المطلقين؛ حيث يتولد لديهن إحساس بالتهديد وغموض بالرؤية نحو المستقبل، وتوقعات التقييم السلبي من المجتمع بحكم الظرف الاجتماعي الذي تعيش فيه، والقلق حول الزواج وتأسيس حياة مستقلة. كل هذه العوامل تعمق لدى الإناث السعوديات من أبناء الأسر المطلقة التي تزيد أعمارهن على (١٣) سنة الإحساس بمستويات مرتفعة من القلق.

مناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال السادس:" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب تعزى الى متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟" أشارت النتائج المرتبطة بهذا السؤال إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغير الجنس، فقد أبدت الإناث مستوى أعلى من الاكتئاب مقارنة بالذكور؛ التي أظهرت أن البنات أكثر اكتئاباً وكآبه من الأولاد كدراسة (Cumings, 1982; Old ehinkel, 2008) ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الاحباطات الاجتماعية التي يمكن أن تتعرض لها الإناث من أبناء الأسر المطلقة، وخاصة أن هناك تهديداً لصورتها الاجتماعية، وخوفاً من تكرار ما حدث لأسرتها عندما تتزوج، وفي بعض الحالات يتولد لديهن شعور بالذنب اتجاه ما حدث لأسرهن من طلاق أو انفصال، أو نتيجة لبعد الأهل؛ وخصوصاً في الحالات التي يتزوج فيها الوالدان وينشغلان في عالمهما الخاص مقابل إهمال عالم البنات وعدم التواصل معهن.

كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاكتئاب تبعاً لمتغير العمر. وأشارت النتائج إلى وجود تفاعل بين متغيري الجنس في مستوى الاكتئاب لدى أبناء الأسر المطلقة؛ حيث تبين أن مستوى الاكتئاب كان لصالح الذكور الذين تقل أعمارهم عن (١٣) سنة، ولدى الإناث اللواتي تزيد أعمارهن على (١٣) سنة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التحديات التي تواجه الإناث اللواتي أعمارهن على (١٣) سنة تكون كثيرة. وتسهم في تعزيز الإحساس بالاكتئاب لديهن، حيث تمر الإناث في هذا العمر بتغيرات فسيولوجية وهرمونية تسهم في الإحساس بالاكتئاب إلى جانب القلق

حول المستقبل، وضعف التقبل الاجتماعي للإناث من أبناء الأسر المطلقة، والخوف من تكرار الفشل في الزواج كما حدث مع الوالدين، كل ذلك يسهم في ارتفاع مـــستوى الاكتئـــاب بهـــذه الفترة العمرية لدى الإناث من أبناء الأسر المطلقة.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن التوصية بما يأتي:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين في بيئات أخرى تختلف عن بيئة منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٢. إجراء دراسات أوسع على أبناء المطلقين تتناول متغيرات أخرى مثل: الخجل الاجتماعي، والخوف، والمشكلات السلوكية لدى فئات مختلفة من أبناء المطلقين في بيئات وفي مدن مختلفة في السعودية، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

٣. إجراء دراسات أوسع على الأسر المطلقة ومقارنتها بأبناء الأسر المتماسكة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع باللغة العربية

- إبراهيم، عبد الرقيب (١٩٩٨)، **الإرشاد النفسي ودوره في التدخل العلاجي لمنع إساءة معاملة الأطفال**، فعاليات الورشة النفسية العربية الثانية التي أقامتها الجمعية السورية للعلوم النفسية والتربوية بالتعاون مع كلية التربية بجامعة دمشق، الجزء الأول.
- أبو العز، وائل (٢٠٠٥)، **مشكلات الاكتئاب والقلق والصراعات الأسرية وأساليب التعامل معها لدى المراهقين في دولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو سليمان، بهجت (٢٠٠٦)، **أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر القلقين**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو عليان، جنان (٢٠٠٩)، **مستوى القلق والاكتئاب والفاعلية الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المرهقين من أبناء المطلقين ونظرائهم في الأسر العادية في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العربية، عمان، الأردن.
- إسماعيل، عبدالرؤوف (٢٠٠١)، **دراسة تجريبية لأثر المعلومات ومستواها في مدى الانتباه**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- بركة، نهيل (٢٠٠٣)، **العلاقة بين الأبوين وبعض المشكلات النفسية لدى أطفال السن المدرسي (٩- ١١) سنة في منطقة عمان الأولى**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- البقور، خولة (٢٠٠٢)، **القلق والاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- جبريل، موسى (١٩٩٤)، تقديرات الأطفال لمصادر الضغط النفسي وعلاقتها بتقديرات أبائهم، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، المجلد (١٥) العدد (٢): ٢٤٠ – ٢٥٠.
- الجبور، حنان (٢٠٠٢)، **فاعلية الذات لدى المدخنين والكحوليين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- حجازي، مصطفى (٢٠٠٠)، **الصحة النفسية**، (ط١)، المغرب: المركز الثقافي العربي.

- حمدي، نزيه؛ داود، نسيمه (٢٠٠٠)، علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، **دراسات الجامعة الأردنية، سلسلة العلوم التربوية**، ٢٧ (١)، ٤٤ ـــ ٥٦.
- الداهري، صالح (٢٠٠٨)، **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية،** (ط١)، عمان: دار الصفا للنشر.
- دسوقي، راوية (١٩٩٧)، الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة، علم النفس، **مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العامة للكتاب.** العدد ٤٠، ٤١، مارس.
- الرشيدي، بشير؛ منصور، طلعت؛ الخليفي، ابراهيم؛ الناصر، فهد (٢٠٠١)، **اضطراب القلق، سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية**، الطبعة الأولى، المجلد التاسع، مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت.
- رضوان، سامر (٢٠٠٢)، **الصحة النفسية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زهران، حامد (١٩٩٧)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.
- سرحان، وليد والتكريتي، عدنان، وحباشنه، محمد (٢٠٠٤)، **القلق.** (ط٢)، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- سلامة، ممدوحة (٢٠٠٨)، إعادة قراءة في ألبرت باندورا. **دراسات نفسية**، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، يناير.
- الشمسي، سالم (٢٠٠٦)، **ظاهرة الطلاق: الأسباب والآثار الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشناوي، محمد (١٩٩٨)، **العلاج السلوكي الحديث**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- شيفر، شارلز و ميلمان، هوارد (٢٠٠٨)، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، **(ترجمة: نسيمه داود، نزيه حمدي)**، الجامعة الأردنية، (ط١)، عمان: دار الفكر.
- طنجور، اسماعيل (١٩٩٨)، **الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، سورية.

- عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٤)، **علم النفس الإكلينيكي**، (ط١) الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العجمي، راشد (٢٠٠٧)، علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى أبنائهم في المرحلة المتوسطة في الكويت رسالة ماجستير غير منشور، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- العزوي، فهمي (٢٠٠٧)، الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن: دراسة ميدانية في محافظة أربد، **مجلة دراسات، ٣٤ (١): ٦٨-٨٢.**
- عسكر، عبدالله (١٩٨٨)، **الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عكاشة، أحمد (٢٠٠٣)، **الطب النفسي المعاصر**، (ط١)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي، أحمد (٢٠٠٠)، **فاعلية برنامج إرشادي في الدراما النفسية في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- علي، أحمد (٢٠٠٥)، **العوامل المرتبطة باضطرابات الأكل لدى عينة من المراهقات في مدارس عمان الخاصة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- العلي، تغريد (٢٠٠٤)، **أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العنزي، فهد (٢٠٠٧)، **علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية: دراسة مقارنة بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- غالب ، مصطفى (٢٠٠٠)، **في سبيل موسوعة نفسية**، (ط١) بيروت: مكتبة الهلال.
- غالب، مصطفى (١٩٨٥)، **الحياة الزوجية وعلم النفس**، (ط٢)، بيروت: مكتبة الهلال.
- غيشان، ريما (١٩٩٤)، **العلاقة بين آلام البطن المتكررة عند الأطفال وكل من القلق والاكتئاب وحوادث الحياة الضاغطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- فهيم، لطفي (١٩٩٢)، **العلاج النفسي الجمعي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مايو كلينك (٢٠٠٢)، **حول الاكتئاب، (ط٢)** بيروت، "**ترجمة الدار العربية للعلوم**".
- المحارب، ناصر (٢٠٠٠)، **المرشد في العلاج المعرفي السلوكي**، الرياض: مطابع الحميضي.
- محمد، محمد (١٩٩٣)، **علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، (ط٢)**، جدة: دار الشروق.
- المرزوقي، جاسم (٢٠٠٧)، **علاقة القلق والاكتئاب والضغط النفسي والتفكير اللاعقلاني بمستوى السكر في الدم لدى مرضى السكر.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مقدادي، يوسف (٢٠٠٣)، **فاعلية العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق وخفض التعرض للإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء إليهم.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.
- هارون، رمزي (١٩٩٢)، **فاعلية ثلاثة برامج في التدريب على ضبط الذات في خفض الاكتئاب لدى عينة جامعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية

- Amato, R., (1988). Long term Implications of Parental divorce for adalt self- concept. **Journal of Family**, 13Jun, Vol12, P201.
- Amato. R., (2000). The Consequences of divorce for Adult and Children, **Journal of marriage and family**, 4 (62). P 16-23.
- American Psychiatric Association, (1994). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorders**. 4th ed. Washington, DC, APA.
- American Psychiatric Association, (2000). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorders**. 5th ed. Revised. Washington, DC, APA.
- Avila, L., (2002). The Relationship between Anxiety Sensitivity and Fear-Poentiated Startle. Degree. PH.D. **Dissertation Abstracts International**. Northern IIIinois University AAT 3064618.
- Bandura, A., (1987). Perceived Self-Efficacy and pain control: Opioid and Non opioid Mcahanish. **Journal of Personality and social psychology**, Vol.53, No.3: 563-571.
- Bandura, A., (1982). Self-efficacy Mechanism in Human Agency. **American Psychologist**, Vol.37, No.2: 122-147.
- Bandura, A., (1986). **Social Foundations of Thoughts and Actions: A Social Cognitive Theory**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Bandura, A., (1997). **Self-efficacy, the Exercise of control**: USA: Library of Congress in Publication Data.
- Beck, A. T., & Judits, E., (1995). **Cognitive Therapy: Basics and Beyond**. New York. Guil ford Press.
- Bilgin, M. & Akkapulu, E., (2007). Some Variables Predicting Social Self-Efficacy Expectation. **Social Behavior and Personality, 35 (6)**: 777-788.
- Brage, D.; Campbell-Grossman, C. & Dunkel, J., (1995). Psychological Correlates of Adolescent Depression. **Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing, 8**: 23-30.

- Cervone, D., & Peak, P., (1986). Anchoring efficacy and actions the in fluence of Judg mental heuristics on self efficacy Judgment and behavior. **Journal of Personality and Social Psychology** (50), 3. 492- 501.
- Coles, E. M., (1982). **Clinical Psychopathology: An Introduction**. London Ledge-Rout & Kagan Paul.
- Cummings, M. (1985). Young children's responses to expression of anger by others in the family. **Child Development**, (25), P 1274- 1282.
- Ellis, A., (1977). Rational Emotive therapy: Research data that supports the clinical and personality hypotheses of R.E.T and other Mothods of cognitive behavior therapy. **The counseling psychologist**, vol. 7, No1, PP 2- 20.
- Fitzpatrick-Stand, Jeanne M., (2003). Impact of Divorce on Children and an Original Recourse Manual for Counselors and Parents, **Unpublished Research Paper**, the Graduate School, University of Wisconsin-Stout, U.S.A.
- Fridman, S., (2003). The Relationship between Anxiety and self-Perceived Competence in Children. Degree PSYD. **Dissertation Abstracts International**. Pace University AAT 3065646.
- Gähler, Michael., (1998). Acta Sociological. **Self-reported Psychological Well-being among Adult Children of Divorce in Sweden**, Vol. 41, Issue 3: 209-225.
- Hinojosa, Maribe., (1999). Divorce in urban Hispanic families: Do children of divorced and separated differ on psychological adjustment from children of intact families? **Dissertation Abstracts International**: Section B: The Sciences and Engineering, Vol.59 (8-B): 4537.
- Hodge, Sharon, (2001). **Social Indicators, Dysfunctional Career Cognitions, and Career Decision-Making Self-Efficacy in Work Role Participation of Welfare Recipients**. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Vocational Education Research Association New Orleans, December 13-16.

- Howel, S., Portes, P. and Brown, J., (1997). Gender and Age Differences in child Adjustment to Parental Separation. **Journal of Divorce Remarriage**.144-157.
- Hoyt, L., Cowen, E., Pedro-Carroll, J., & Alpert-Gillis, L., (1990). Anxiety and Depression in Young Children of Divorce. **Journal of Clinical Child Psychology**. 19(1): 26-32.
- Jekielek, S., (1998). Parental Conflict, Marital Disruption and Childrens's Emotional Well – Being. **Social forces,** 76 (3), 905- 936.
- Johnson, R., (2002). Adverse Behavioral and Emotional Outcomes from Child Abuse and Witnessed Violence. **Child Maltreatment**, Vol.7, Issue 3: 179-186.
- Krueger, N. F. & Dickson, A., (1993). Perceived Self-Efficacy and Perception of Opportunity and threat. **Psychological Report**. 72: 1235-1240.
- Kurtz, L., Derevensky, J., and Tarabulsy, G., (1993). Children's comping resources subsequent to parental divorce: A developmental perspective. **Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association**, 101st, Toronto, Ontario, Canada, August: 20-24.
- Maddux, J. and Meier, L., (1995). **Self-Efficacy and Depression**, in (ed.) J. Maddux.: 143.
- Maddux, J. E., & Meier, L.J., (1995). Self Efficacy and Depression in j.maddnx (ed), **Self – Efficacy Adaptation, and Adjustment**, Plenum Press.
- Moddux, J., (1995). (Ed.). **Self Efficacy, Adaptation, and Adjustment: Theory, Research, and Application**, New York: Plenum Press.
- Mowrer, O. H., (1983). **Psycho Therapy and Research**. N.Y. The Ronald Press company.
- Nolan, Hoekscma, Susan. (2005), "**Abnormal Psychology**", McGraw – Hill, Boston, MA.
- Oldehinkel, Albertine J.; Ormel, Johan; Veenstra, Rene; De Winter, Andrea F.; Verhulst, Frank C., (2008). Parental Divorce and Offspring Depressive

Symptoms: Dutch Developmental Trends during Early Adolescence. **Journal of Marriage and Family**, Vol. 70, No.2: 284-293 May.

- Oltmans, f., & Emery, R., (2003). Abnormal Psychology, N1: Prentice-hall.
- Pajani, Linda, (1991). **The effects of divorce on perceived self-efficacy and behavior in elementary school children**, M.A., McGill University (Canada), 116 Pages.
- Pajares, F. & Kranzler, J., (1995). Self- Efficacy belie and general mental ability in ma the matical Problem – Solving. Contem Porary **Educational Psychology.** Oct. Vol, 20. 4. 426- 444.
- Ralf, S., Judith, B, Patricia Kwiatek, Kerstin Schroder, Jian, Zhang, (1996). The Assessment of Optimistic Self-Beliefs: Comparison of the German, Spanish, and Chineses Versions of the General Self-Efficacy Scale. **Health Psychology**, Vol. 45 (141).
- Raynish, Annie, (2007). The Price of Divorce. **Dissertations/Theses**.
- Riggio, H., (2004). Parental Marital Conflict and Divorce, Parent-Child Relationships, Social Support, and Relationship Anxiety in Young Adulthood. **Personal Relationships**, 11: 99-114.
- Schunk, H., & Cunn, P. (1986). Self- Efficacy and Skill Devebpment: in Fluence of task strategies and Attributions. Journal of Edn Cational Research, Vol, 79. Issne (4).
- Seligman, M, E., (1990). Learned Opthimism, Pocket Books, New York.
- Sherer, M,. (1982). The Self – Efficacy scale: Construction and validation. **Psychological reports** (51), P 663- 671.
- Smith, Heather, (1999). **Children feeling and divorce**, London.
- Storksen, Ingunn; Roysamb, Espen; Moum, Torbjorn; Tambs, Kristian, (2005). Adolescents with a Childhood Experience of Parental Divorce: A Longitudinal Study of Mental Health and Adjustment. **Journal of Adolescence**, Vol. 28. No. 6: 725-739.
- Stuart, S., (1999). **Machmillan dictionary of Psychology**, the Macmillan Pressltd, London, UK.

- Turner, H., and Kopiec, k. (2006). Exposure to inter Parental Conflict and Psychological among young Adults, **Journal of Family Issues**, 27 (2), 131 – 158.
- Walton, Lisa; Oliver, Chris and Griffin, Christine, (1999). Divorce mediation: The impact of mediation on the psychological well-being of children and parents. **Journal of community & applied social psychology**, Vol. 9 (1), Jan – Feb: 35-46.
- Wang, Y., & Ollendick., (2002). Consequences of Divorce on the Adjustment of Children in China. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 31 (1):** 101 – 110.
- Warren, S. Huston, L.; & Egeland, B., (1997). Child and Adolescent Anxiety Disorders and Early Attachment. **Journal of American Academy for Child Adolescent Psychiatry**, 36: 637-644.
- Wauterickx, Naomi; Gouwy, Anneleen; Bracke, Piet.Parental, (2006). Divorce and Depression: Long-Term Effects on Adult Children. By: W. **Journal of Divorce & Remarriage**, Vol. 45 Issue 3/4: 43-68.
- Widiger, T & Stickers, G., (2003). **Handbook of Applied psychology**. John Wiley & Sons, Inc.
- Williams, S., (1995). **Self – Efficacy, Anxiety, and Phobic Disorders**. In (ed.) J. Maddux: P 69-89.
- Wolchik, Sharlene A., (1986). Fathers' Social Support among Children of Divorce. **Reports - Research; Speeches/Meeting Papers**.
- Bruce, A., Cole, D., Dallaries, D., Jacquez, F, Pienda, A. & La Grage, B. (2006). Relations of Parenting and Negative life Events to Gognitive Diatheses for Depresión in children. **Journal of Abnormal Child**. 34 (3), 321 +.

الملاحق

الملحق ١.

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي ... عزيزتي ... فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك، ضع علامة (√) أمام كل عبارة مما يلي تحت العمود المناسب لبيان مدى تطابق مضمون كل عبارة مع قناعتك الشخصية (موافقتك على العبارة). ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، أجب عن كل عبارة على انفراد وبسرعة.

الباحثة

نوال راشد البلوي

١- القلق

الاسم: ....

العمر: .... **الجنس:** ....

١- القلق:

الرقم	الفقرة	نعم	لا
.١	لدي صعوبة في اتخاذ القرارات		
.٢	اشعر بالعصبية عندما لا تسير الأمور كما ارغب		
.٣	يبدو أن الآخرين يفعلون الأشياء بشكل أفضل مني		
.٤	أحب كل شخص اعرفه		
.٥	غالبا ما أجد صعوبة في التنفس		
.٦	اقلق معظم الوقت		
.٧	أخاف من أشياء كثيرة		
.٨	انا لطيف كل الأوقات		
.٩	اغضب بسهوله		
.١٠	انا قلق حول ماذا سيقول لي والدي		
.١١	اشعر أن الآخرين لا يحبون الطريقة التي افعل بها الأشياء		
.١٢	لدي دائما أخلاق جيدة		
.١٣	أجد صعوبة في النوم ليلا		
.١٤	انا قلق حول رأي الآخرين بي		
.١٥	اشعر بالوحدة حتى عندما أكون بين الناس		
.١٦	انا دائما بوضع جيد		
.١٧	غالبا ما اشعر بأوجاع في المعدة		
.١٨	من السهل جرح مشاعري		
.١٩	اشعر بتعرق في يدي		
.٢٠	انا لطيف مع الجميع		
.٢١	انا متعب جدا		
.٢٢	انا قلق حول ماذا سيحدث		
.٢٣	الأطفال الآخرون أكثر سعادة مني		
.٢٤	أقول الحقيقة في كل مرة		
.٢٥	احلم أحلاما مزعجة		
.٢٦	تجرح مشاعري بسهولة عندما لا يهتم بي الآخرون		
.٢٧	اشعر أن احدا ما سيقول لي أنني افعل الأشياء بشكل خاطئ		
.٢٨	اشعر بأنني لا أغضب أبدا		
.٢٩	أصحو مفزوعا بعض الوقت		

الرقم	الفقرة	نعم	لا
.٣٠	اقلق عندما اذهب إلى النوم ليلا		
.٣١	أجد صعوبة في التركيز على الواجبات الدراسية		
.٣٢	لم يسبق لي أن قلت أشياء في غير مكانها		
.٣٣	أتحرك كثيرا عندما اجلس على الكرسي		
.٣٤	انا متوتر		
.٣٥	كثير من الناس ضدي		
.٣٦	لا اكذب أبدا		
.٣٧	عادة اشعر بالقلق أن شيئا سيئا سيحصل لي		

٢- الفاعلية الذاتية

الاسم : ....

العمر : ....

الجنس: ....

عزيزي ... عزيزتي ... فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامـــة (√) أمام عبارة واحدة فقط من البدائل الموجودة لديك والتي تناسبك.

ت	العبارات	بدائل الإجابة			
		أرفض بشدة	أرفض	أوافق	أوافق بشدة
١	عندما أضع الخطط أستطيع تنفيذها دوماً.				
٢	إحدى مشكلاتي هي أنني لا أستطيع أن أركز علـــى عملي عندما يجب على ذلك.				
٣	إذا لم أتمكن من أداء عمل ما منذ المرة الأولى فـــإني أستمر في المحاولة حتى أقوم به.				
٤	عندما أحدد لنفسي أهدافاً نادراً ما أحققها.				
٥	أترك الأشياء قبل إتمامها.				
٦	إني أتجنب مواجهة الصعوبات .				
٧	أنا لا أكلف نفسي عناء المحاولة عندما أواجـــه شـــيئاً معقداً.				
٨	عندما يكون لدي عمل منفرد غير ممل فـــإني أصـــر على إتمامه				
٩	عندما أقرر القيام بعمل ما أقوم بتنفيذه مباشرة .				
١٠	عندما أحاول أن أتعلم شيئاً جديداً فإني أتخلى عنه في الحال إذا لم أنجح فيه منذ البداية.				
١١	عندما تظهر مشكلات غير متوقعة في حياتي فإني لا أتمكن من معالجتها.				
١٢	أني أتجنب محاولة تعلم الأشياء الجديدة عندما تبـــدو صعبة لي.				

١٣	الفشل يدفعني إلى العمل باجتهاد أكثر.				
١٤	أنا أشعر بعدم الاطمئنان علـــى قـــدرتي فـــي عمـــل الأشياء.				
١٥	أنا شخص أعتمد على نفسي.				
١٦	أنا شخص أتراجع بسهولة.				
١٧	أنا لا أبدو قادراً على التعامل مع معظـــم المـــشكلات التي تحدث في الحياة.				

٣- الاكتئاب

الاسم : ....

العمر : ....

الجنس: ....

عزيزي ... عزيزتي ... فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامـــة (√) أمام عبارة واحدة فقط تجدها مناسبة لك.

ت	العبارات	
١	أشعر أنني حزين في أوقات قليلة.	( )
	أشعر أنني حزين في أوقات كثيرة.	( )
	أشعر أنني حزين في كل الأوقات.	( )
٢	لا تسير أموري أبداً على ما يرام.	( )
	إنني غير متأكد من أمور ستسير بشكل جيد بالنسبة لي.	( )
	ستسير الأمور على ما يرام بالنسبة لي.	( )
٣	أعمل معظم الأشياء بشكل جيد .	( )
	أعمل معظم الأشياء بشكل خاطئ.	( )
	أعمل كل الأشياء بطريقة خاطئة.	( )
٤	أشعر بالمتعة في أشياء كثيرة .	( )
	أشعر بالمتعة في بعض الأشياء .	( )
	لا شيء ممتع على الإطلاق.	( )
	أنا سيء في كل الأوقات.	( )

	العبارات	ت
( )	أنا سيء في بعض الأوقات .	٥
( )	أنا سيء من وقت لأخر.	
( )	أفكر بأشياء سيئة ستحدث لي من وقت لآخر.	
( )	أنا منزعج لأن أشياء سيئة ستحدث لي.	٦
( )	أنا متأكده من أن أشياء فظيعة سوف تحدث لي.	
( )	أنا أكره نفسي.	
( )	أنا لا أحب نفسي.	٧
( )	أنا سيئ أحب نفسي.	
( )	كل الأشياء السيئة هي نتيجة أخطائي.	
( )	معظم الأشياء السيئة هي نتيجة أخطائي.	٨
( )	الأشياء السيئة ليست دائماً نتيجة أخطائي.	
( )	لا أفكر في قتل نفسي.	
( )	أفكر في قتل نفسي لكني لن أفعل ذلك .	٩
( )	أريد قتل نفسي.	
( )	أشعر أنني في حاجة للبكاء كل يوم.	
( )	أشعر أنني في حاجة للبكاء في معظم الأوقات.	١٠
( )	أشعر أنني في حاجة للبكاء من وقت لآخر.	
( )	تضايقني أشياء في كل الأوقات.	
( )	تضايقني أشياء في بعض الأوقات.	١١
( )	تضايقني أشياء من وقت لآخر.	
( )	أحب أن أكون مع الناس.	١٢

ت	العبارات	
	في معظم الأوقات لا أحب أن أكون مع الناس.	( )
	أنا لا أريد أن أكون مع الناس إطلاقاً.	( )
١٣	لا أستطيع أن أتخذ قراراتي .	( )
	من الصعب اتخاذ قراراتي .	( )
	أستطيع اتخاذ قراراتي بسهولة.	( )
١٤	مظهري جيد .	( )
	هناك أشياء سيئة في مظهري.	( )
	شكلي بشع.	( )
١٥	عليّ أن أجبر نفسي في كل الأوقات لكي أقوم بواجباتي.	( )
	عليَّ أن أجبر نفسي في أوقات كثيرة لكي أقوم بواجباتي.	( )
	عمل واجباتي المدرسية ليست مشكلة كبيرة.	( )
١٦	يصعب عليَّ النوم كل ليلة .	( )
	يصعب عليَّ النوم في بعض الليالي .	( )
	أنام بشكل هادئ.	( )
١٧	أشعر بالتعب من وقت لآخر.	( )
	أشعر بالتعب في معظم الأحيان.	( )
	أشعر بالتعب في كل الأوقات.	( )
١٨	ليس لدي شهية للأكل في معظم الأيام.	( )
	ليس لدي شهية للأكل في أيام كثيرة.	( )
	آكل بشكل جيد جداً.	( )
١٩	لا تشغل بالي الآلام والأوجاع.	( )

ت	العبارات	
	تقلقني الآلام والأوجاع في أوقات كثيرة.	( )
	تقلقني الآلام والأوجاع في كل الأوقات.	( )
	لا أشعر بالوحدة أبداً.	( )
٢٠	أشعر بالوحدة معظم الأوقات .	( )
	أشعر بالوحدة في كل الأوقات.	( )
	لا أستمتع أبداً في المدرسة.	( )
٢١	أستمتع في المدرسة بعض الأوقات.	( )
	أستمتع في المدرسة في كل الأوقات.	( )
	أصدقائي كثيرون.	( )
٢٢	عندي بعض الأصدقاء لكنني أتمنى أن يكون لدي أصدقاء أكثر.	( )
	ليس لدي أصدقاء.	( )
	علاماتي في المدرسة جيدة	( )
٢٣	علاماتي في المدرسة ليست جيدة كما كانت في السابق.	( )
	أنا سيئ في مواد تعودت أن أكون فيها جيداً.	( )
	لا أستطيع أبداً أن أكون جيداً مثل باقي الناس.	( )
٢٤	أستطيع أن أكون جيداً مثل باقي الناس.	( )
	أنا جيد مثل باقي الناس.	( )
	لا يوجد أحد يحبني.	( )
٢٥	أنا لست متأكداً من أن هناك من يحبني .	( )
	أنا متأكد من أن هناك أشخاصاً يحبونني.	( )
	عادة أفعل ما يطلب مني .	( )
٢٦		

ت	العبارات	
	لا أفعل ما يطلب مني في معظم الأوقات. لا أفعل ما يطلب مني إطلاقاً.	( ) ( )
٢٧	أستطيع أن أتفق مع بعض الناس. أقع في مشاجرات مع الناس في أوقات كثيرة . أتشاجر مع الناس في معظم الأوقات.	( ) ( ) ( )

الملحق ٢. أسماء المحكمين

الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
نزيه حمدي	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي وتربوي	الجامعة الأردنية
محمد الريماوي	أستاذ دكتور	أرشاد نفسي وتربوي	الجامعة الأردنية
صالح السيف	أستاذ دكتور	مناهج بحث وطرق تدريس	جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية
علي الزهراني	أستاذ دكتور	إدارة تربوية	جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية
عايش غرايبة	أستاذ دكتور	علم نفس تربوي	الجامعة الأردنية
عبدالله الثبيتي	أستاذ دكتور	مناهج بحث وطرق تدريس	جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية
علي العسيري	دكتور	مناهج بحث وطرق تدريس	جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية
محمد شيراز	دكتور	مناهج بحث وطرق تدريس	جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية
خليل البلوي	دكتور	مناهج بحث وطرق تدريس	الجامعة الأردنية
تركي بني خالد	دكتور	لغة إنجليزية	الجامعة الأردنية
فاطمة الهويس	استاذ دكتور	علم نفس	جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

الملحق ٣.

الجامعة الأردنية

بسم الله الرحمن الرحيم

نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية
والاجتماعية وخدمة المجتمع
Vice-President for Humanities & Social
Faculties and Community Service

الرقم: ٤/٨ / ٣٦ص
التاريخ: ١١/١/١٤٢٩هـ
الموافق: ٢٠/١/٢٠٠٨م

سعادة الملحق الثقافي في سفارة المملكة العربية السعودية

تحية طيبة وبعد،

فأرجو إعلامكم أن الطالبة نوال راشد البلوي، من طلبة برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي في كلية العلوم التربوية، تقوم بإعداد رسالة بعنوان "الفعالية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية"، وتحتاج الى تطبيق أداة دراستها على أبناء المطلقين في مراكز الشؤون الاجتماعية بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

أرجو التكرم بالموافقة والايعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه، علماً بأن المشرف هو الدكتور موسى جبريل .

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

/ رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية
والاجتماعية وخدمة المجتمع

الدكتور محمد عيد ديراني

س.س

هاتف ٥٣٥٥٠٠٠ (٦ – ٩٦٢) فرعي ٢١١٢ فاكس ٥٣٥٥٥١١ (٦ – ٩٦٢) عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel: (962-6) 5355000 Ext: 2112 Fax: (962-6) 5355511 Amman 11942 Jordan
E-mail:admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

Embassy of the
Kingdom of Saudi Arabia
Cultura Mission in Jordan

سفارة المملكة العربية السعودية
الملحقية الثقافية في الأردن

الرقم: ٣١٤٥٦ التاريخ: ١٨/٣/١٤٢٩ الموضوع: المرفقات: ١

" عاجل "

سعادة وكيل الوزارة للشئون الاجتماعية **المحترم**

وزارة الشئون الاجتماعية/الرياض

السلام عليكم ورحمة الله بركاته...وبعد:

بطية الطلب المقدم من الطالبة / **نوال راشد البلوي**،الملتحقة بالجامعة **الاردنية** تخصص **الارشاد النفسي و التربوي** لمرحلة **الماجستير** متضمنا رغبتها في اجراء بحث ميداني وجمع معلومات عن ابناء المطلقين في مراكز الشئون الاجتماعية بمنطقة الرياض يتعلق ببحثها لرسالة الماجستير التي هي بعنوان(**الفعالية الذاتية و القلق و الاكتئاب لدى ابناء المطلقين في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية**). ونرفق لسعادتكم خطاب سعادة نائب رئيس الجامعة الاردنية لشئون الكليات الانسانية و الاجتماعية رقم ٢٣١/٤/٨ و تاريخ ١٤٢٩/١/١١ لاهميتها في مجال البحث المشار اليه اعلاه.

نامل التلطف بالنظر في امكانية تسهيل مهمة المذكورة.

ولسعادتكم تحياتي وتقيري،،،

الملحق الثقافي السعودي في الاردن

د. علي بن عبدالله بردي الزهراني

١٤٢٩/٢/١٨

هاتف: ٥٣٧٥٥٥٥ فاكس: ٥٣٣١٤٥٣ ص.ب: ٢٧١٧ عمان ١١٨٢١ الأردن البريد الإلكتروني: Sacuof.jo@gmail.com
Tel:5375555 Fax: 5331453 P.O.Box. 2717 Amman 11821 Jordan E-mail:sacuof.jo@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الاجتماعية
إدارة التخطيط والتطوير الإداري

الرقم : ٩٤٨٦٤
التاريخ : ٦ - ذوالقعدة ١٤٢٩
المرفقات :

سعادة / الملحق الثقافي السعودي في الأردن المحترم

ص. ب ٢٧١٧ عمان الأردن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

إشارة إلى خطابكم رقم ٣١٢٩٢ وتاريخ ١٤٢٩/٣/١٨هـ المتضمن رغبة الطالبة / نوال بنت راشد البلوي الملتحقة بالجامعة الأردنية تخصص (الأرشاد النفسي والتربوي) بإجراء بحث ميداني وجمع معلومات عن أبناء المطلقين في مراكز الشؤون الاجتماعية في منطقة الرياض .

نفيدكم بأنه لامانع من قيام الباحثة بتطبيق أداة دراستها .

وتقبلو أطيب تحياتي ، ، ،

مدير إدارة التخطيط والتطوير الإداري

وقع الأصل

إبراهيم بن محمد الخرفي

الأخ غازي حكيم
للتنسيق مع الباحثة المذكورة
مع الإشارة

- صورة لمدير عام المؤسسات والجمعيات الخيرية لتسهيل مهمة الطالبة
- صورة لإدارة التخطيط والتطوير الإداري

وزارة الشؤون الاجتماعية
وكالة الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعية
دار التربية الاجتماعية للبنين بالرياض

رقم الوارد	
التاريخ	١٤٢٩هـ
المرفقات	

Khaled 4353810 p.1

نوال البلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الاجتماعية
الإشراف النسائي الاجتماعي بالرياض

الرقم: ١٠٣٨٧/٩
التاريخ: ١٩/١١/١٤٢٩
المرفقات:

المكرمة / المديرة العامة لجمعية الوفاء الخيرية النسائية الموقرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيد سعادتكم بأن الطالبة / نوال بنت راشد البلوي الملتحقة بالجامعة الأردنية تقدمت بطلب إجراء بحث ميداني وجمع معلومات عن أبناء المطلقين المستفيدين من خدمات الجمعيات الخيرية.

عليه نفيدكم بموافقة سعادة وكيل الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعية بأنه لامانع التعاون مع المذكورة.

وذلك حسب ما وردنا بخطاب سعادة مدير عام الجمعيات رقم ٩٨٩٦٥ في ١٤/١١/١٤٢٩هـ.

شاكرين ومقدرين تعاونكم...

ولكم تحياتنا...

المديرة العامة للإشراف النسائي الاجتماعي المكلفة بالرياض

لطيفة بنت سليمان أبو نيان

٨٨
٢٤/١١/١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الاجتماعية
الإشراف النسائي الاجتماعي بالرياض

الرقم : ١٠٢٨٧ / ٩
التاريخ : ١٩ / ١١ / ١٤٢٩
المرفقات :

المكرمة / المديرة العامة لجمعية النهضة النسائية الخيرية الموقرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيد سعادتكم بأن الطالبة / نوال بنت راشد البلوي الملتحقة بالجامعة الأردنية تقدمت بطلب إجراء بحث ميداني وجمع معلومات عن أبناء المطلقين المستفيدين من خدمات الجمعيات الخيرية.
عليه نفيدكم بموافقة سعادة وكيل الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعية بأنه لامانع للتعاون مع المذكورة.
وذلك حسب ما وردنا بخطاب سعادة مدير عام الجمعيات رقم ٩٨٩٦٥ في ١٤٢٩/١١/١٤هـ.

شاكرين ومقدرين تعاونكم ...

ولكم تحياتنا ،،،

المديرة العامة للإشراف النسائي الاجتماعي المكلفة بالرياض

لطيفة بنت سليمان أبو نيان

جمعية النهضة النسائية الخيرية
وارد رسمي
رقم الوارد 955 رقم الملف 8
التاريخ 1429/11/24هـ الموافق 2008/11/22
اسم الملف الفرعي
المرفقات

م. الحميدي

SELF-EFFICACY, ANXIETY, AND DEPRESSION AMONG CHILDREN OF DIVORCED PARENTS IN AL-RIYADH ZONE IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA

By

Nawal Rashed Said Al-Bluwi

Supervisor

Dr. Musa Jibreel

Abstract

The aim of this study was to explore the self-efficacy, anxiety, and depression among children of divorced parents in Al-Riyadh Zone in the Kingdom of Saudi Arabia. The study also sought to investigate whether there were statistically significant differences among the children due to the variables of gender and age and the interaction between them.

The purposeful sample of the study consisted of (531) children of divorced parents (255 female and 276 male) whose ages ranged between 11-17 years. The following instruments were used in collecting the data of the study: (a) The Self-Efficacy Scale; (b) The Anxiety Scale and (c) the Depression Scale. To answer the questions of the study, the statistical analysis was used to calculate means, standard deviations, and ANOVA (2x2).

The results of the study showed that children of divorced parents in Al-Riyadh Zone in the Kingdom of Saudi Arabia exhibited medium levels of self-efficacy, anxiety, and depression. The results also revealed an interaction between the variables of gender and age in the level of self-efficacy among the children of divorced parents. The level of self-efficacy was higher among the male children whose ages were above (13) years. On the other hand, the level of self-efficacy increases among female children who are below (13) years old.

The results also indicated statistically significant differences among the children at the level of anxiety due to the variable of gender. Female children exhibited a higher level of anxiety in contrast with male children. In addition, no statistically significant differences were found at the level of anxiety due to the variable of age. There was also an interaction between the variables of gender and age at the level of anxiety of among children of divorced parents. The level of anxiety was higher among the male children who were below the age of (13) whereas it was found that anxiety increases among female children who were above (13) years.

Moreover, the results showed statistically significant differences according to the variable of gender at the level of depression. Female children showed a higher level of depression in contrast with the male children. However, there were no statistically significant differences at the level of depression due to the variable of age.

The results also indicated an interaction between the variables of gender and age at the level of depression among children of divorced parents. The level of depression was higher among the male children whose ages were below (13) years. Depression seemed to increase among female children whose ages were above (13) years.

The study concluded with the recommendation that more research is needed on self-efficacy, anxiety, and depression in other contexts and on children of divorced parents in relation to other variables such as social shyness, fear, and behavioral problems. Further studies should be conducted on children of divorced families in contras with children of intact families.